

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي



الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية  
السنة الثالثة ثانوي أنموذجا.

- تحت إشراف الأستاذ :

بن عائشة حسين .

- من إعداد الطالبة:

بن أحمد فتيحة . ✓

السنة الجامعية : 2016/2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# المقدمة

الخاتمة

## مقدمة :

الحمد لله العزيز نحمده على نعمه التي لا تعد، ونصلي على حبيبه وحبيبنا المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم، خاتم الأنبياء والمرسلين الذي أرسله إلينا بشيرا ونديرا بأعظم معجزة هي كتابه الكريم ومن ثم : كانت ولا تزال غاية المؤسسات التعليمية إنتاج جيل ذو قدرة عالية على التلاعب بألفاظ لغته وتطويرها لخدمته في كل مجال ، وموقف من مواقف الحياة، وذلك لا يكون إلى بإمتلاك ثروة لغوية هائلة ولأجل ذلك أدخلت إصلاحات على المنظومة التربوية كانت أولها المقاربة بالأهداف التي يكون فيها المعلم مصدر المعرفة الوحيد، ولأنها لم تحقق الغاية المنشودة، و لأجل ذلك جاءت المقاربة بالكفاءات لتضيف صفة أخرى للمعلم، وتعديل من وظيفته بحيث يكون موجها والمتمدرس مشارك في العملية التعليمية، ثم جاءت بعدها المقاربة النصية التي تجعل من النص ركيزة تنطلق معظم الأنشطة منه وتعود إليه، وكل ذلك لإغناء محصولة على إختلافه، ولأجل ذلك أيضا وضعت دراستنا.

## الإشكالية :

هل الحصيلة اللغوية محققة في المقاربة النصية ؟

وتدرج تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية :

1-هل يستفيد المتعلم مما يقدم له من نصوص ؟

2-هل يتفاعل مع النصوص المقررة ؟

3-هل بمقدوره تطبيق ما تعلمه من مفردات، وأساليب متنوعة فيما يطلب منه في نهاية كل فصل أو سنة سواء

أكان ذلك في الفروض أو الإختبارات في المستويين الفكري واللغوي، والتقويم النقدي؟

## فرضيات البحث :

1-وجوب إستفادات التلاميذ من النصوص المقررة في كتبهم الدراسية.

2-بالفعل هنالك تفاعل بين التمدرسين، وما يقدم لهم من نصوص متنوعة (أدبية /تواصلية أو مطالعة موجهة).

3-يستطيع التلاميذ توظيف ما يكتسبونه من مفردات، والإستفادة منه فيما يطلب منهم سواء في المستويين

الفكري أو اللغوي أو التقويم النقدي.

4-التقويم النقدي يلائم المحتويات المقررة.

ومن مبررات إختيار الموضوع إثناق فكرة الدراسة عن أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، فبالنسبة للأسباب الموضوعية

مايلي:

1-الوقوف على واقع الحصيلة اللغوية وحيثياته.

2-معرفة ما إذا كانت الحصيلة اللغوية محققة فعلا في المقاربة النصية.

أما السبب الذاتي فيتمثل في أن هذه الدراسة تلبي رغبة وميولا شخصيا، ولاسيما و نحن مقبلين على ميدان

التدريس مستقبلا.

و من الأهداف التي نتوخى تحقيقها:

- 1- التعرف على مفهوم الحصيلة اللغوية.
  - 2- التعرف على مفهوم المقاربة النصية.
  - 3- التعرف على شروط المقاربة النصية ومميزاتها.
  - 4- التعرف على مدى تجاوب التلاميذ مع النصوص المطروحة في مقرراتهم الدراسية.
  - 5- التعرف على الحصيلة اللغوية التي يكتسبها المتدرسون من خلال مقاربتهم للنصوص.
- واقترضت الضرورة أن تكون خطة البحث كمايلي:

الفصل الأول النظري والذي يحمل عنوان " المقاربة النصية، المفهوم والدلالة"، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث، المبحث الأول كان بعنوان "تعريف النص لغة وإصطلاحا"، أما المبحث الثاني يحمل عنوان " مفهوم المقاربة النصية " في حين أن المبحث الثالث كان بعنوان "تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص"، ويحمل المبحث الرابع عنوان "شروط المقاربة النصية ومميزاتها"، أما الفصل النظري الثاني يحمل عنوان "الحصيلة اللغوية، المفهوم، الأشكال والأهمية، وتم تقسيمه هو الآخر إلى أربعة مباحث، الأول يدور حول "مفهوم الحصيلة اللغوية"، والثاني يحمل عنوان " الحصيلة اللغوية، الأشكال والمصادر"، أما الثالث عنوانه ب "أهمية الحصيلة عند القارئ-المتعلم"، ويحمل المبحث الأخير عنوان " علاقة الحصيلة اللغوية بتعليمية النص"، أما الفصل التطبيقي فيحمل عنوان " الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية-السنة الثالثة ثانوي أنموذجا"، وتم تقسيمه إلى أربعة مباحث، المبحث الأول يحمل عنوان "دراسة الحصيلة من خلال كتاب اللغة العربية لشعبي أداب وفلسفة ولغات أجنبية"، أما المبحث الثاني فيحمل عنوان "التقويم النقدي والمحتويات"، وخصصنا المبحث الثالث لدراسة "نماذج المتعلمين الإنتاجية ( تفحص -نقد ودراسة )"، وخصصنا المبحث الرابع للإستبيانات التي تناولناها بالدراسة .

أما الخاتمة فتم فيها إستعراض ماتوصلت له الدراسة من نتائج وتوصيات.

في حين تتجلى أهمية البحث في كون الحصيلة اللغوية ذات قيمة بالغة في حياة الفرد المتعلم ذلك لأن إستمراره يتوقف على الكم الذي يملكه من ثروة لغوية متنوعة مفردات كانت أو أساليب لغوية أو بلاغية، التي تعد مفتاحه لإمتلاك اللغة وتطويرها لخدمته، ويمكن أن نصفها بالمخلص، وكذلك تكمن أهمية البحث وقيمته العلمية في معرفة مدى تحقق الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية لنكشف عن مدى فاعلية هذا المنهج الأخير، ونزيل الغطاء عن واقع الحصيلة اللغوية لأنها مقصدنا.

وموضوع البحث كان يقتصر في الجانب النظري على مفهوم كل من الحصيلة اللغوية والمقاربة النصية، وقد أجريت الدراسة في بلدية زمورة في إحدى مؤسسات التعليم الثانوي، وبالتحديد ثانوية عريف عبد الله، و تم إنجاز هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2015/2016.

وفيما يخص المنهج الذي إختارناه في الفصلين الأول والثاني كان المنهج الوصفي الذي فرضته طبيعة الدراسة القائمة على وصف واقع الحصيلة اللغوية في المقاربة النصية، إلا أننا في الجانب الميداني إعتدنا على المنهج التحليلي فقد قمنا بجمع المعلومات المتعلقة بالحصيلة وقمنا بفحصها ودراستها ، وكانت الوسيلة التي ساعدتنا على القيام بإجراءات البحث الميدانية الملاحظة للتمكن من الوقوف على الجانب الميداني للدراسة، وربطه بالنظري. وأرجو أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فحسبنا أجر الإجتهد، وما توفيقنا إلى بالله رب العالمين.

وبما أن من لم يشكر الناس لم يشكر الله فعلياً أن نشكر أستاذنا المشرف بن عائشة حسين الذي أضاء لنا عتمات هذا البحث، وكان بمثابة الأب بالنسبة لنا وخير معين ومرشد في هذا الطريق المكلل بالتعب والإفادة، والذي لم ييخل بالجهد، والدعم المعنوي والفكري، ومتابعة كل شاردة وواردة من هذا البحث، حتى قدر له الإكمال والإنجاز.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة، وكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد، بما فيهم الأستاذ حمدي بجامعة غليزان،و الأستاذ زيتوني جيلالي وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية بجامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم.

## تمهيد:

تعليم اللغة العربية غاية المؤسسات التعليمية فهي وسيلة التعليم والتواصل والتبليغ، وأكبر شاهد على ذلك ما جد من مناهج لتمكين أبناء العرب منها، وللتلاعب بألفاظها وتليينها لتكون سلاحهم القوي، فكانت المقارنة بالأهداف أولها، ثم المقارنة بالكفاءة التي تقوم على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية عوض أن يكون آلة تستقبل دون أن يرفض، أو يناقش ما يتم تناوله، وقد كانت المقارنة النصية آخر ما تم تبنيه، والذي يتطلب إستنباط القواعد المختلفة ( النحوية / صرفية ... إلخ )، من النص المقرر في حصة القراءة الذي يفترض أن التلميذ قد تدرّب على قراءته بطريقة جيدة، وفهم معناه، وأدرك مبناه قبل أن يتحول إلى لغته ليكتشف وظائف المفردات داخل الجمل وصيغها، وتراكيبها، وبناء على ما سبق سيتم التطرق في الفصل الأول إلى مفهوم كل من النص والمقارنة النصية .. وغير ذلك من المصطلحات المتعلقة بها، وتم تقسيم الفصل إلى :

**المبحث الأول:** تعريف النص لغة وإصطلاحاً.

**المبحث الثاني:** مفهوم المقارنة النصية.

**المبحث الثالث:** تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص.

**المبحث الرابع:** شروط المقارنة النصية ومميزاتها.



## المبحث الأول: تعريف النص لغة و اصطلاحاً

أ- لغة: جاء في لسان العرب في مادة (ن،ص،ص) مايلي:

«النص رفعك الشيء، ونص الحديث ينصه نصبا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نص. و نصت الظبية جيدها: رفعته. و وضع على المنصة أي: على غاية الفضيحة و الشهرة. و الظهور والمنصة: ما تظهر عليه العروس لترى، و نصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض»<sup>(1)</sup>.

و من الملاحظ أن المعنى اللغوي للنص في هذه الفقرة يدور حول:

1- الرفع و ذلك في قوله: "النص رفعك للشيء". و في قوله: «نصت الظبية جيدها».

2- الإظهار، مثال: «..... ما تظهر عليه العروس لترى».

3- ضم الشيء و ذلك في قوله: «نصت المتاع..... بعضه على بعض».

« و في الحديث أن النبي -صلى الله عليه و سلم- حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فجوة

<sup>(2)</sup> نص: أي رفع ناقته في السير. و النص و النصيص: السير الشديد».

جاء النص في حديث النبي -صلى الله عليه و سلم- بمعنى الرفع و هو ما نلاحظه في قوله: « إذا

وجد فجوة نص». و بمعنى شدة السير «النص و النصيص: السير الشديد».

يقال: « نصت القدر إذا غلت، و النص هو التوفيق و التعيين، و سير نص و نصيص: جد رفيع. (و

إذا بلغ النساء نص الحقائق أو الحقائق فالعصبة أولى)، بمعنى: بلغت الغاية التي عقلت فيها، أو قدرنا فيها

على الحقائق، و هو الخصام، أو حوق فيهن، فقال كل من الأولياء: أنا أحق، أو إستعارة من حقائق الإبل؛

<sup>(3)</sup> أي: إنتهى صغرهن.

و نصيص القوم عددهم. و المنصة: العصفورة و بالضم: الخصلة من الشعر، أو الشعر الذي يقع

على وجهها من مقدم رأسها. و حية نصناص؛ أي: كثيرة الحركة، و نصص غريمه و ناصه: إستقصى عليه

و ناقشه، و انتص: انقبض، و نصنصه: حركه، و قلقله.

(1) صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، الجزء الأول،

دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، ط1، 2000، ص28.

www.beberjawhir.com , 9:43, 05/09/2014

(2)

(3) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط (مر تب ترتيباً ألفائياً وفق أوائل الحروف)، راجعه

أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، 1429، 2008، ص 1616.

- (4) و نصنصت البعير إذا أثبتت ركبتها في الأرض، و تحركت لتنهض». والمعنى اللغوي للنص في هذه الفقرة يدور حول:
- 1- التحديد، مثال: « النص هو التوقيف ».
  - 2- البلوغ، مثال: « إذ بلغ النساء نص الحقائق ».
  - 3- العدد، مثال: « نصيص القوم عددهم ».
  - 4- المناقشة، مثال: « نصص غريمه: استقصى عليه ». بمعنى؛ استخراج ما لديه من كلام.
  - 5- الحركة، مثال: ( حية نصناص، نصنصه ، نصنصت البعير).
- ب- إصطلاحاً: أول تعريف قدم للنص كان من قبل "الإمام الشافعي" في نظريته عن البيان، فذكر أنه ( ما أتى الكتاب على غاية البيان فيه فلم يحتج مع التنزيل فيه إلى غيره). و النص عند الباحثة " نهيلة فيصل أحمد " كلمة غريبة و يقصد بها عند المسلمين القرآن و (5) السنة.
- وهو عند " جمعان بن عبد الكريم" \* ذلك الكلام المكتوب على الورق و المسند إلى صاحبه. أما " طه عبد الرحمن" فيحدد لنا مفهومه بأنه مجموعة من الجمل المرتبطة ببعضها. و ينطلق الأستاذ "محمد مفتاح" في تعريفه للنص من ثلاث عناصر أساسية:
- تجاوز ثنائية الحقيقة و الإحتمال، فيكون كل ما دل على الحقيقة و الإحتمال و الممكن.
  - تدرج المفهوم.
  - (6) - حجم و نوع النص و اختلاف درجة دلالاته باختلاف نوعه و درجة دلالة الجمل فيه.
- و يختلف النص عند "محمد الخطابي" عن الجمل نوعياً، فهو وحدة دلالية يعتمد على وسائل (7) لغوية للتحقق نصيته.

(4) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، المرجع السابق، ن ص.

(5) ينظر: [www.berejawahir.com](http://www.berejawahir.com), 9:43, 05/09/2014

\* جمعان بن عبد الكريم. باحث أكاديمي و كاتب من بين كتبه المطبوعة: إشكالات النظر. ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق-دراسة تطبيقية على السور المكية، دار القباء للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة. ط1، 1421-2000. ص 35.

(6) ينظر: [www.berejawahir.com](http://www.berejawahir.com), 9:43, 05/09/2014

(7) ينظر: محمد الخطابي: لسانيات النص، مدخل إلى انسجامات الخطاب. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، ص 13.

و يجمع "الفتقي" في تعريفه للنص بين المرسل و المتلقي، والسبك، و أدوات الربط اللغوية.  
و نجد "نور الدين السد" يصنف النص نوعيا، فبات النص الأدبي لا يمثل إلا واحدا من الأنواع.  
النصية التالية: نص ديني، نص قضائي، نص سياسي، و نص إشهاري. و جعل للنص أركانها هي: القارئ،  
(1) السياق و وسائل الإتساق.

و إذا اتجهنا إلى الدراسات الغربية نجد أن النص عند (هارتمان-HARTMAN) علامة لغوية تبرز  
الجانب الإتصالي.

و يعتبر (فاينرش-H. WEINRICH) الربط صفة رئيسية في النص، فقد عرفه بأنه تكوين جبري  
تتلاحم عناصره ما يعني؛ أن الجمل اللاحقة تسهم في فهم السابقة و العكس صحيح و هذا يلغي إستقلالية  
الجمل. (2)

و هو ما ذهب إليه (برينكر - BRINKER) فقد عرفه بأنه بنية كبرى تتكون من وحدات صغرى  
متماسكة.

ويقول (بول-Poole): « هو كل خطاب تثبته الكتابة ». (3)

ونفهم من خلال هذه المقولة أن النص تقيده الكتابة على خلاف الخطاب الذي يتقيد بالمشافهة.

واستعمل (لويس هيمسلاف-louis Hjelmslev) هذا المصطلح بمعناه الواسع إذ يطلقه على  
كل ملفوظ قديما أو حديثا، مكتوبا أو منطوقا أو طويلا فكلمة (قف) نص كامل.

(2) ينظر: سعيد حسن بحيري : علم لغة النص، المفاهيم و الإتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون الشركة العالمية للنشر،  
بونجمان، ط1، 1997، ص 119 .

(3) فرحان بدري الحربي: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر  
و التوزيع، ط1، 2003، ص29.

يقول (تودروف -Toudrof)\*: «النص يمكن أن يكون جملة، كما يمكن أن يكون كتابا بأكمله، وإن تعريف النص يقوم على أساس الإستقلالية، و انغلاقيته، وهما الخاصيتان اللتان تميزانه، فهو يؤلف نظاما خاصا به، لا يجوز تسويته مع النظام الذي يتم به تركيب الجمل»<sup>(1)</sup>.

نستنتج من خلال هذه المقولة أن (تودروف -Toudrof) يؤكد على إنغلاق النص و اكتفائه بذاته، وذلك عائد إلى تأثيره بالإتجاه النقدي الشكلي الذي ينتمي إليه، فهو يرى أن النص بمقدوره خلق قوانينه الداخلية فهو كيان مستقل نستطيع التعامل معه دون الرجوع إلى الكاتب أو السياق.

ويعرف (هاليداي -Halliday) النص في كتابه **الإنسجام في الإنجليزية** بقوله: «إن كلمة نص "Text" تستخدم في علم اللغويات تشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة، مهما كان طولها»<sup>(2)</sup>.

نفهم من ذلك أن الطول و القصر معيارين ثانويين، فالنص ليس كالجمله أو شبهها، قد يكون كلمة أو جملة.

و تذهب (جوليا كريستيفا -Julia Kristiva)\* إلى أن: «النص جهاز عابر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة الربط بين كلام تواصلية يهدف إلى الإخبار المباشر، وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه، و المتزامنة معه»<sup>(3)</sup>.

ومن خلال هذه المقولة نستنتج أن كاتب النص لا ينطلق من العدم بل يطلع على نصوص أخرى، و يضمن بعضها في نصه.

\* تزفيتان تودروف، فيلسوف فرنسي بلغاري، صاحب كتاب شاعرية النشر ينظر: <https://ar.wikipedia.org>, 13 :24,23/02/2016

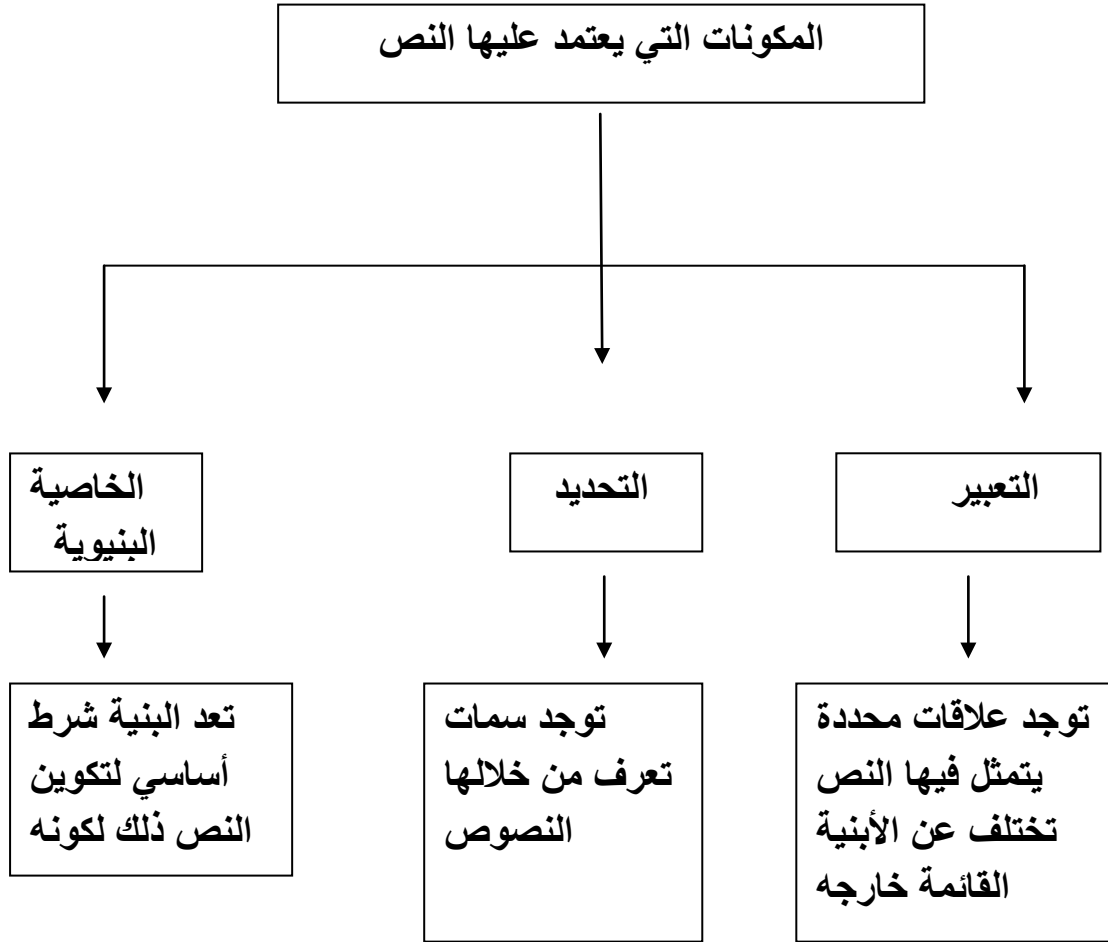
www.ithadelkotabelarab.com, 10:07, 14/03/2012 (1)

(2) أحمد عفيفي، أستاذ النحو والصرف والعروض: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، الناشر مكتبة زهراء الشرق، ط، 2001، ص 23 .

\* Julia Kristiva أديبة و عالمة لسانيات و فيلسوفة، و محللة نفسانية، لها عدة مؤلفات منها: Semeiokike ينظر: <https://ar.wikipedia.org>, 18 :00,29/02/2016

www.berjawahir. com, 19 :30, 11/06/2014 (3)

ويعتمد النص عند (ل. لوتمان - L.Lotman) على عدة مكونات مختصرة في المخطط التالي:



(1)

### مخطط يوضح المكونات التي يعتمد عليها النص عند لوتمان

يوضح لنا هذا المخطط المكونات التي يعتمد عليها النص، و المتمثلة في التعبير؛ ذلك أن النص يتمثل في علامات محددة تختلف عن الأبنية الموجودة خارجه، أما التحديد فيقصد به؛ أنه لكل نص دلالة من الصعب تجزئتها ما يعني أنه يحقق وظيفة ثقافية محددة وينقل دلالتها الكاملة، و أن لكل نص صفات تجعل القارئ يفرق بينه و بين غيره؛ فالنص و القصيدة ليس سواء.

(1) ينظر: سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، المفاهيم و الإتجاهات، مكتبة لبنان ، ناشرون، الشركة العالمية للنشر.

لوتمان، ط1 ، 1997 ، ص 128.

أما المكون الأخير "الخاصية البنيوية" يجعل من البنية شرطا لتشكيل النص باعتباره بنية مركبة متماسكة. وأكد (دفيد كريستال - DAVID CRYSTAL)\* في تحديده لمفهوم النص على الإمتداد و على الوظيفة الإتصالية، ووضع لكل نص نموذج فمثل للنصوص الطويلة بالتقارير الإخبارية و القصائد. وتجاوز (دريسلار - DRESSLER) الإطار التشكيلي في تعريفه للنص فإنطلق من البناء التالي: (نص+رابطة+) جملة = نص . فقد يتكون النص من جملة فحسب أو من جملة + رابطة + نص؛ فهو مركب من عدة نصوص.

أما (ر. هارفج - R.HARWEG) فيرى أنه: «ترابط مستمر للإستبدالات السنتميمية التي تظهر الترابط النحوي في النص، ونفهم من ذلك أن الوسائل اللغوية تقدم ترابط يحدد خاصية الإمتداد الأفقي للنص». (1)

ويقصد بذلك أن النص يدرس من عدة جوانب (صوتية - صرفية "زمن الأفعال" - تركيبية). فليس بمقدور أي منا فهم نص خارج السياق. ولنفهم ونعي رسالة الكاتب نرجع إلى السياق (الكاتب بالدرجة الأولى إن كان غير معروف - وما يتعلق به - الظروف التي يعيشها)، فيفهم النص وذلك المقصود من التبليغ.

و نفهم معنى النص و نصل إلى هدفه بطرح جملة من الأسئلة من قبيل: من المرسل؟ ما هدفه؟ ما نمطه؟. فكثير من النصوص تظهر لنا من خلال شخصية صاحبها و إتجاهاته. و للنص أهمية بالغة و يتنوع بين تواصلية، إبداعية، تحليلية. و في الأخير نصل إلى أن النص مجموعة مركبة مترابطة و نسيج متلاحم من العناصر يحمل رسالة. (2)

\* DAVID CRYSTAL لغوي و كاتب بريطاني له كتاب بعنوان "موت المؤلف" ينظر:

. http://ar.wikipedia.org, 19 :42,01/03/2016

(1) بنظر: سعيد حسن بحيري، مرجع سابق ص 121 - 122 - 119 .

(2) ينظر: عيسى مومني، أستاذ التعليم الثانوي: المنار في اللغة العربية وأدائها، لطلاب البكالوريا، دار العلوم، ع، بعلي، د. ط، ص 164.

## المبحث الثاني: مفهوم القاربة النصية

شهدت المنظومة التربوية عدة إصلاحات منذ الإستقلال إلى يومنا هذا . بدءا بالمقاربة بالأهداف ،مرورا بالكفاءة\*، و وصولا إلى المقاربة النصية. و بتأملنا لهذه الأخيرة نجد أنها مركبة من شقين " المقاربة" و " النصية ". فأما المقاربة فهي مصطلح أوجدها العلماء من باب التواضع و هي في اللغة المشتقة من مادة " قرب".

يقول الفيروز آبادي في قاموسه المحيط:

" قرب منه ككرم، و قربه، كسمع، قربا و قربانا و قربانا: دنا، فهو قريب، و المقربة مثلثة الراء، و القرية، ( و القرية) و القربى: القرابة و هو قربي و ذو قرابتي، و لا تقل: قرابتي. و أقرباؤك ، و أقاربك و أقربوك: عشيرتك الأذنون. و القرب: إدخال السيف فب القراب: للغمد، أو لجنف الغمد. كالإقرب، أو اتخاذ القراب للسيف، و إطعام الضيف الأقرب..، و بضميتين: الخاصة، أو المشكلة إلى مراق البطن.

ج: الأقرب. و كفرج: اشتكاه، كقرب تقريبا. و كقفل: ع، و بالتحريك: سير الليل لورد الغد، كالقاربة، وقد قرب الإبل<sup>(1)</sup> كصره، و المقرب و المقربة: الطريق المختصر. و تقاربت إبله: فقلت، و أدبرت و-الزرع: دنا إدراكه. ( و إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب )، المراد: آخر الزمان، و اقتراب الساعة.

و التقريب: ضرب من العدو، و أن يرفع يديه معا و يضعهما معا، و أن يقول: حياك الله، و قرب دارك، و تقرب: وضع يده على قربه. و تقرب يا رجل: أعجل. و قاربه: ناغاه بكلام حسن و في الأمر: ترك العلو، و قصد السداد.<sup>(2)</sup>

من الملاحظ أن المعنى اللغوي للمقاربة في هذه الفقرة يدور حول:

1- الكرم: و ذلك في قوله: « قرب منه ككرم».

2- السماع: مثال ذلك قوله: « قربه كسمع».

\*المقاربة بالكفاءة: طريقة جديدة في التدريس تقوم على تحليل الوضعيات التي يتواجد فيها المتعلمون أو التي سيتواجدون فيها. ينظر: [www.ouarsenis.com](http://www.ouarsenis.com), 09 :58, 14/08/2014

(1) مجد الدين بن يعقوب الفيروزآباد: القاموس المحيط، مرتب ترتيبا ألفبائي، وفق أوائل الحروف، راجعه: أنس محمد الشامي، وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1429 هـ-2008م، ص1299.

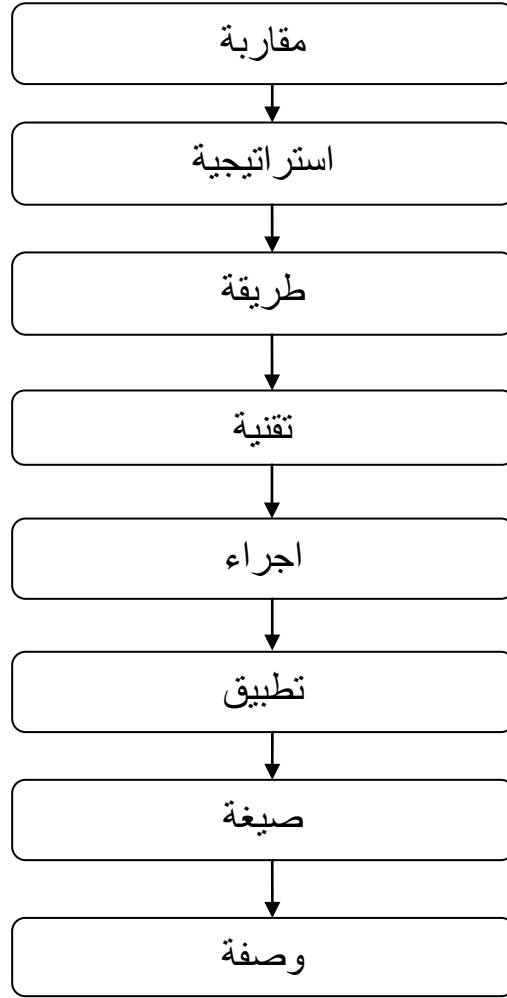
(2) مجد الدين بن يعقوب الفيروزآباد: مرجع سابق، ص13.

- (3) - الدنو و الإقتراب: و ذلك في قوله: «قربا و قربانا و قربانا: دنا، فهو قريب»
- (4) - إدخال السيف في الغمد: وهو ما نلاحظه في قوله: «...إدخال السيف في القراب».
- (5) - الطريق المختصر: وذلك ما نلمسه في قوله: «المقرب و المقربة: الطريق المختصر».
- (6) - القلة و الإدبار: «تقاربت إبله: قلت و أدبرت».
- (7) - اقتراب الساعة: «إذا تقارب الزمان لم تكذ رؤيا المؤمن تكذب»؛ بمعنى إذا اقتربت الساعة
- (8) - رفع اليدين و وضعهما معا: و ذلك في قوله: «أن يرفع يديه معا و يضعهما معا».
- (9) - الإستعجال: «تقرب يا رجل»؛ بمعنى عجل أو أسرع.
- (10) - ترك المبالغة: «...الأمر: ترك الغلو، و قصد السداد».

أما اصطلاحا لها عدة تعريفات من بينها:

❖ الطريقة التي نعالج بها مشكلة، و تسير وفق خطة نوضحها من خلال المخطط التالي:





(3)

### مخطط يوضح الكيفية التي نعالج بها مشكلة.

نفهم من خلال هذا المخطط، أنه لنقارب نصا من النصوص علينا أولاً أن نضع خطة نسير وفقها خطوة بخطوة كما هو موضح في المخطط أعلاه، ونختار الطريقة المناسبة، وهذه الأخيرة تتطلب وسائل لتطبيقها.

- ❖ هي أساس نظري يتكون من جملة من المبادئ التي يتأسس عليها البرنامج الدراسي .
- ❖ وتعني الطريقة التي يتناول بها الباحث موضوعاً ما.<sup>(4)</sup>
- ❖ وهي أيضاً بناء مشروع للعلم يكون قابلاً للإنجاز توضع له خطة تأخذ في الحسبان العوامل المتدخلة في تحقيق الأداء الفعال، و المردود المناسب من طريقة و وسائل، و مكان و زمان، و خصائص المتعلم، و

www.elbassir.com,14:44,22/10/2015

(3) ينظر:

(4) ينظر: حسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية (جزء الكفاية) إفريقيا، الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط 1 ، 2006 ص 27 .

الوسط و النظريات البيداغوجية.<sup>(5)</sup>

أما الشق الثاني "النصية" مصدر صناعي للنص، و سبق لنا أن قمنا بتعريفه، لذلك سننتقل إلى مفهوم المقاربة النصية، ولكونها موضوعا متشعبا حاولنا تقديم تعريفات كثيرة لها، و هي كالتالي:

**أولاً:** مقارنة تعليمية تجعل من النص ركيزة لتدريس اللغة العربية. فتدرس بنيته و نظامه، و تهتم بمستوياته.

**ثانياً:** يعرفها الدكتور «منذر عياشي» بأنها الدراسة اللغوية للنص، ومنه نقول بأنها تحليل معنوي و بنيوي للنص بعيدا عن الأحكام المسبقة.

**ثالثاً:** طريقة في تدريس النصوص بمختلف أنشطتها على اعتبار أن النص بنية كبرى تظهر فيها المستويات اللغوية المختلفة و تنعكس فيها المؤشرات السياقية مقامية كانت أو ثقافية أو إجتماعية.<sup>(6)</sup>

**رابعاً:** طريقة يتم بها التعامل مع النص عن طريق التحكم في الإنتاجين الشفوي و الكتابي، وفق منطق البناء لا التراكم. فتجعل من النص رافدا قويا يمكن المتعلم من ممارسة كفاءاته عن طريق تفعيل مكتسباته.<sup>(7)</sup>

بمعنى أن الطريقة التي يقارب بها النص تمكن المتعلم من التعبير شفويا أو كتابيا عن أي موضوع يطلب منه، لأنه مع كل نص جديد يكتسب كم معتبرا من المفردات و الصيغ التي تثري رصيده المعرفي و تجعله واثقا من نفسه و قادرا على فهم نصوص أخرى فيعبر بطلاقة.

**خامساً:** خيار منهجي موافق للمقاربة بالكفاءة.

**سادساً:** دراسة النص حسب موضعه ضمن ظروفه و إستقراء هيئته و تحليله و إعادة تركيبه مع تعليقه.<sup>(8)</sup>

www.djelfa.ihfo.com, 13:19,05/03/2016

(5) ينظر:

(6) ينظر: مديرية التعليم الأساسي . اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي ، ديسمبر 2003 ص 9 .

(7) ينظر: مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسة اللغوية، العدد الخامس و العشرون 2014 ص 34 .

(8) ينظر: عيسى مومني، أستاذ التعليم الثانوي، المنار في اللغة العربية و آدابها لطلاب البكالوريا، دار العلوم ع يعني: د.ط، ص 164.

سابعاً: هي الطريقة التي تقوم على تعويد المتعلم على بعض طرق التعامل و إن كانت بسيطة للتحكم في كفاءة: التعبير و القراءة و الكتابة.

- كأن يدون المعلومات حيث يقرأ و يسمع.
- يعلق شفويا أو كتابيا على ما يقرأ و يسمع.
- يصف ما يشاهده.
- يختصر الكلام و يقوم بحوصلته.

وذلك لأنها تضعه أمام مشكلة مطلوب منه حلها و تجعله يتناولها بقوة مما يسهل عليه إيجاد الحل الذي يمكنه من الحكم على إمكانياته اللغوية في حل ما يعرضه النص عليه من مشكلات، و في هذه الحالة

نجد أن هذا المتعلم يتعامل مع المفردة في سياقها الطبيعي فيكشف معانيها الحقيقية.<sup>(9)</sup>

وهذا يؤكد لنا أن أنجح طريقة لتدريس الأنشطة هي النص على إختلاف أمطاه، و منه يمكننا القول أن المقاربة النصية و من خلال ما مر من تعريفات توظف النص لتعليم اللغة العربية و تعلمها عن طريق: الفهم و الشرح و الإستثمار، و إعادة الإنتاج لتحقيق عدة كفاءات منها: كفاءة القراءة و التعبير بنوعيه (الشفوي و الكتابي)، ما يجعل من النشاطات اللغوية أداة فعالة تعين المتعلم على كشف معطيات النص و مناقشتها.

وتعتمد المقاربة النصية على تماسك الجمل التي تكون النص وعلى التدرج النصي؛ بحيث أن فعل القراءة والكتابة يتم على أساس هذه القواعد.<sup>(10)</sup>

نفهم من ذلك أن التركيز يكون على الطريقة التي تتربط بها جمل النص وعلى التدرج؛ فالمعلومات التي تقدم والاسئلة التي تطرح بالتدرج من السهل الى الصعب،ومن البسيط الى المعقد؛ فالقراءة لها قواعدها وقوانينها كسلامة اللغة، واحترام علامات الوقف، والكتابة ايضا تسير بهذا الشكل (الفاصلة "،" والفاصلة المنقوطة "؛" للتفسير..... وغير ذلك)؛فهذه أمور بسيطة لكن لها دور كبير في فهم المعاني.

وحتى تكون دراسة النص مقارنة علينا أن نلامس سطحه وندنو منه بصدق دون أن نحكم مسبقا عليه.

وهي تدعو الى تناول اللغة في مستوياتها ( الصوتية، الصرفية، التركيبية،... وغيرها)، وربطها بالسياق لتنجح وتحقق عملية التبليغ. (11)

ويقصد بذلك ان النص يدرس من عدة جوانب (صوتية، صرفية "زمن الافعال"، تركيبية)؛ فليس بمقدور اي منا فهم نص خارج السياق، فالأفهم واعي رسالة الكاتب ارجع الى السياق (الكاتب بالدرجة الاولى ان كان غير معروف - وما يتعلق به - الظروف التي يعيشها)، فيفهم النص وذلك؛ المقصود من التبليغ.

وتمر بمراحل كدراسة الموضوع، ودراسة البلاغة، والتراكيب بمختلف أنواعها.

والغاية من دراسة النص كتابة نص آخر منسجم من خلال التركيز على العلاقات بصفة خاصة. (12)

وترمي إلى جعل المتعلم قادرا على فك خبايا النص وخفاياه، واسراره، وفي النهاية يكون بمقدوره إنتاج نص مماثل ذلك بتدريبه وتعويده على مقارنة النصوص المختلفة، والتي تكون معتمدة في المقررات قصد ترسيخ الكفاءة النصية لديه.

(11) مخبر الممارسات الغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو: مجلة الممارسة اللغوية، العدد الخامس والعشرون، س2014، ص35.

(12) ينظر: أصنامي خديجة بمساعدة الأستاذ: حنيش سميرة: تعليم وتعلم اللغة العربية، وفق الطرق التعليمية الواردة في المناهج الجديدة الجزائرية في مرحلة التعليم الابتدائي، ص4.

## المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص

1-الإنتقال من الجملة إلى النص : قبل أن نتطرق إلى الكيفية التي تم بها الإنتقال من الجملة إلى النص لابد لنا أن نفرق بين نحو الجملة ونحو النص وذلك لا يكون إلى إذا قدمنا تعريف لكل من الجملة والنص و الفرق بينهما والجدول التالي يوضح ذلك:

الجملة	النص
الجملة فكرة تامة نهايتها سكتة. تكتفي بذكر أركانها . نحو الجملة يدرس الجملة خارج السياق. يهتم بالقاعدة ومعياريها.	للنص صيغة مقصودة تصدر عن المتحدث أو الكاتب وتكون منطوقة أو مكتوبة. لا نجد ذلك في النص. يدرس العلاقة بين الجمل. نحو النص أبعد ما يكون عن المعيارية.

نفهم من خلال الجدول أن الجملة تتوقف عند ذكلا أركانها وذلك لا نجد في النص، كما أن نحو الجملة يقوم بعزل الجملة عن سياقها ليدرسها، أما نحو النص يدرس العلاقة القائمة بين الجمل، والجملة تعنى بالقاعدة ومعياريها، والنص بعيد كل البعد عن المعيارية لأنه ينشأ بعد إكتمال النص.

والمطلع على البحوث اللغوية القديمة يجد بأن الجملة قد سيطرت عليها تماما ، وقد كان فندريس ممن نادوا بالجملة ، فقد عدها وحدة لغوية كبرى وعنصرا أساسيا في الكلام كالصورة اللفظية ، فنحن نستخدمها في تفكيرنا وفي كلامنا ، وأثناء تحاورن مع غيرنا ، غير أن الصورة اللفظية قد تكون معقدة جدا ، والجملة بما تتميز به من مرونة تؤدي العبارات الأكثر تنوعا ، وبعضها يكون مكونا من كلمة واحدة ك"لا" و"وه" وتؤدي معنى تام وهي لا تتحدد بالطاقة الصوتية لأنه في أحيان كثيرة نفس واحد لا يكفينا لنطق جملة بتمامها.

ونجد (جون لاينز-Jilyor) يفرق بين نوعين من الجملة "الجملة النصية والجملة النظامية فقال أن الجملة النظامية هي شكل الجملة المجرد الذي يولد جميع الحمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما. (1)

نفهم من ذلك أنها ليست ناتجة عن السلوك اللغوي الذي تعودنا عليه ومن المحتمل إستعمال الأشكال التي تمثلها في مناقشة وصفية لبنية اللغة ووظائفها ، وهي التي يتم ذكرها عادة في الوصف النحوي للغات حسب التراكيب الإسنادية المعروفة، أما الثانية فهي الجملة المنحزة فعلا في المقام ، وفي هذا المقام توجد ملابسات يصعب

(1) ينظر: الأزهر الزناد: نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، ط1، ص14.

حصرها ، وعليها يقوم الفهم فالجمل في المقام الأول تتعدد وتنوع على لسان شخص واحد مثال جملة لا تسرع، وتعد هذه الجملة من منظور تحليله جملة نصية ظاهرة تحيلنا على نص نفي بالجملة نجد في البنية العميقة والسياق هو الذي يحدده ويجبرنا على تقدير نص ما ، نذكر فيه أسباب هذه الجملة النصية ودافعها وتناجها كأن نقول : من أجل سلامتك ولأنه توجد مخاطر كثيرة في الطريق . إلى آخره أيها السائق لا تسرع .

ومن خلال هذا التقسيم نفهم أن الجملة كانت غاية دراساته وأبحاثه فهي محور الدراسات اللغوية ولقد كانت قبل ذلك كله موضوع النحو يدرس تعريفاتها على إختلافها ومكوناتها وقواعدها وعليها قامت النظريات النحوية وقد كان النوع الثاني من الجمل الذي إقترحه منعطفا في تأسيس إتجاه جديد إهتم بالنص أو لسانيات النص .

والجملة عند "إبراهيم أنيس"\* تكون في أقصر صورها أقل قدرا من الكلام يفيد المستمع معنى مستقلا بنفسه سواء أكان هذا القدر مركبا من واحدة فحسب أو أكثر فإذا سألنا أحدا من أعطاك هذه الهدية ؟ فيجيب : عمر، فهذا الشخص نطق كلاما مفيدا في أقصر صورة .<sup>(2)</sup>

إن ما مر علينا من تعريفات تشترك في أن الجملة وحدة لغوية أساسية مستقلة بذاتها، ويشترط أصحاب هذه التعريفات و آخرون ممن ناصروا نحو الجملة على الدرس اللساني. أن تكون الجملة محور الدرس اللغوي باعتبارها وحدة أساسية للكلام ، وظلت موضوعا للنحو مدة من الزمن ، وفي الوقت الذي كان أعظم إهتمام لعلم اللغة بالجملة المفردة قام (ز. هاريس- Z. Harris) بنشر بحث له بعنوان "تحليل الخطاب وقد أحدث هذا البحث الذي إكتسب أهمية منهجية في تاريخ اللسانيات الحديثة نقلة من الجملة إلى النص حيث إهتم بتوزيع النص وسياقه الإجتماعي وإعتبر أحد الرواد الذين أولو أهمية بلسانيات النص ، و لإكتشاف بنية النص قام بإجراءات اللسانيات الوصفية ، ولتحقق الهدف رأى أنه من الضروري تجاوز مشكلتين وقعت فيهما الدراسات اللغوية الوصفية والسلوكية ، وهما:

1- قصر الدراسات اللغوية على الجمل والعلاقات بين أجزاء الجملة الواحدة ، حيث إهتم في أعماله بتحليل الخطاب ، بتوسيع حدود الوصف اللساني إلى ما هو خارج الجملة .

2- فصل اللغة عن الموقف الإجتماعي وذلك ما يجعل الفهم الصحيح مستحيلا، ومن تم فقد إعتد منهجه في

\* إبراهيم أنيس: رائد الدراسات اللغوية العربية و باحث لغوي من بين مؤلفاته: دلالة الألفاظ. ينظر:

<https://ar.wikipedia,16:29, 16/01/2016>

(2) ينظر: إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، ص276-277.

تحليل الخطاب على ركيزتين هما: العلاقة التوزيعية بين الجمل والربط بين اللغة والموقف الاجتماعي ، وإذا ما وقفنا على أول ركيزة نجد أن كل عنصر لغوي يشغل مكانا معيناً وكل سلسلة كلامية يمكن تجزئتها إلى عناصر متميزة ومستقلة ، وإعادة تكوين الأبنية الصرفية والنحوية إلى عوامل معينة تتحكم في مقبولية تلاتيب عدد من الفونيمات لتكوين بنية صرفية ، وترتيب عدد من المورفيمات لتكوين بنية نحوية ، وفي النهاية يتحدد مفهوم التوزيعية بأنه توزيع عنصر ما ، أو علاقته بالعناصر الأخرى التي تشغل الموقع ذاته ؛ بمعنى آخر نقول أن هذه النظرة التوزيعية تجعل من التركيب الجملي مرتبطة ببعضها البعض في النص فالفهم جملة أربطها بالأخرى .

ونجد في تحليل ( ز. هاريس-Z. Harris ) فكرتين رئيسيتين :

- 1-فكرة التصنيف وقد سعى فيها إلى وصف الوحدات اللسانية وتحديدتها في لسان ما لتصنيفها في شكل فئات نحوية بعد إستخراجه من المدونة ويطلق مصطلح وحدات التقسيم الكلامية ، وكل وحدة منها تتميز بالثبات.<sup>(3)</sup>
- 2-فكرة الإستبدال ويرجع أصلها إلى العالم اللغوي الذي قال بالعلاقات الرأسية المتحققة على المستوى النحوي ، والعلاقات الرأسية المتحققة على المستوى الصرفي ؛ أي العلاقات بين أبنية الجمل والأبنية الصرفية ، فأى عبارة في تركيب ما لا تكتسب قيمتها إلا إذا تقابلت بما يسبقها أو يلحقها أو هما معا ، أما عن العلاقة بين الأبنية الصرفية فإن كل بنية تستدعي عموديا أبنية تقاربها في القيمة أو تقابلها والعلاقات الأفقية عند هاريس تتمثل في العلاقات القائمة بين الوحدات النحوية ، أما الرأسية فتتمثل في تعاقب الأبنية ؛ بمعنى آخر أشكال مختلفة نجد داخل وحدة نحوية بعينها مثال: ( قائمة الأفعال، قائمة الأسماء، قائمة الصفات).<sup>(4)</sup>

وقد توسع هاريس في الفكرة فعد الجملة تتابعا رمزيا ، كل رمز له دور مهم في فهم المعنى الدلالي للتركيب

الجمالي والوصول إليه ، وبما أن أجزاء الكلام لا تنتظم في اللغة صدفة بل بالإتساق مع الأجزاء أوضاع دون الأخرى ، قدم هاريس ثاني ركيزة وهي ربط لغة الخطاب بالموقف الاجتماعي لكي يفهم الخطاب جيدا ، ويؤدي التحليل مبتغاه ذلك أن وظيفة عالم اللسانيات هي تعيين العناصر اللغوية وتصنيفها من خلال السياقات والبيئات

(3) ينظر: جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص67-68.

(4) ينظر: سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، المفاهيم و الإتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة العلمية للنشر، لونهايمان، ط1، 1997، ص 30 .

التي تقع فيها أي من خلال توزيعها مثال : نجد على المستوى الصرفي أن اللاحقة (En) في كلمة (Oxer) ثيران تقابل اللاحقة (S) في كلمة (Cows) بقرات ، وبالنظر إلى مجرد التوزيع دون إعتبار جانب المعنى ، وعلى المستوى

الصوتي على سبيل المثال نجد صورتين للصوت (I) في الكلمتين: (Leaf) و (Feel) فهما صوتيا مختلفان إلا أنهما في توزيع متمم لأن أحدهما يمكن أن تأتي في سياق أو بيئتان لا تقع فيها الثانية.

فالإختلاف في توزيع العناصر اللغوية يرجع إلى السياق المحيط الذي تقع فيه و توزيعها بوجه عام يبدو محددًا بمعانيه مع العودة إلى العرف اللغوي الذي يحدد المحيط الذي تتنوع فيه الكلمة وذلك لأن التوزيعية ترفض العودة إلى المعنى في البداية فحسب لكنها ترجع إليه في الأخير للحكم على إستقامة أو فساد التركيب.

وهذا خالف בניويين الذين قاموا بحصر لسانياتهم في حدود الجملة وعلى رأسهم ( بلوم فيلد -

**Bloom Feild** ) \* وبهذه الطريقة نقل (هاريس - **Haris** ) ما يتعلق بالوسائل المنهجية لتحليل الجملة تحليلًا بنيويًا (التقطيع و التصنيف و التوزيع) إلى مستوى النص و حاول بواسطة إجراءات شكلية أن يصل إلى وصف بنيوي للنصوص.

ولهذا يعد أول مؤسس للسانيات النص الحديثة لإعتباره وسع مناهج التصنيف التوزيعية التي كانت تحافظ على المستويات الدنيا ( الجملة).

وبفضل تنبيه بعض اللسانيين إلى أهمية أن تتجاوز الدراسات اللغوية مستوى الجملة إلى مستوى أكبر منه هو النص، و أهمية الربط بين اللغة و الموقف الإجتماعي و من هنا بدأ التمرد على نحو الجملة.

لسانيات النص فرع معرفي :

جديد يدرس النص بإعتباره وحدة لغوية كبيرة بدراسة عدة جوانب أهمها التماسك ، أو الترابط وأدواته وأنواعه والإحالة وأنواعها إضافة إلى السياق النصي ، ودور المشاركين في النص ( المرسل والمتلقي ) ، والسانيات كأى علم لها منهج وأدوات وإجراءات ، وهي تتجاوز الجمل بل تطمح لإعطاءها علما قاعدته الأساسية النص.

ونجد أن (كوزريو - **coserio**) يحاول الإجابة على سؤال طرح عليه حول حاجتنا إلى لسانيات تدرس

\* ليونارد بلوم فيلد: عالم أمريكي و رائد في مجال اللغويات البنيوية في الو.م.أ خلال الثلاثينيات و الأربعينيات من القرن 20 من أعماله المهمة: كتابه اللغة 1933 ، ينظر: <https://ar.wikipedia.org>, 03 :02, 27/03/2016



النصوص قائلا : « علم لغة النص ليس في الحقيقة شيئا غير المقدرة التأويلية ، ونظرية علم لغة النص ليست شيئا غير نظرية علم التأويل ( التفسير ) ، وذلك بإعتبار أن علة إنشاء هذا العلم تقوم على الحقيقة القائلة بأن الأمر يتعلق مع النص حول مستوى الكلام بوجه عام وحده ، ولا مستوى اللغات المنفردة ( المعنية ) ».<sup>(5)</sup>

نفهم من ذلك أن دراسة النصوص هي دراسة المادة الطبيعية التي توصلنا لفهم أمثل لظاهرة اللغة غير أنها تعبر عن الموقف اللغوي الحي ، وذلك من خلال حوار معقد الأطراف مع الغير ، وفي هذا الحال يكثر تصادم المصالح ، وتعدد المقامات التي ينبغي تجاهلها عند دراسة النصوص حتى لا يحدث خلل في فهم جوهرها فأساس اللغة التواصل ، وهذا الأخير يكون بالنصوص لا بالجملة .

---

(5) ينظر: عبد الحميد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص67-68.

## المبحث الرابع: شروط المقاربة النصية ومميزاتها

## أ- شروط المقاربة النصية:

المقاربة النصية باعتبارها طريقة جديدة في التدريس، يعد فيها النص محورا رئيسيا تدور حوله مختلف التعليمات، فللنصوص الأدبية طابع إبداعي فهي تثري مكتسبات المتعلم وتكسبه رصيدا لغويا ضخما، وتهدب ذوقه، وتثير مشاعره، وتنمي قدرته على النقد والتحليل، وقرأتها ثبت السرور في الروح القارىء إضافة الى كونها تدرس من جوانب مختلفة، حيث يوحد المدرس والمتعلمون جهودهم لكشف أسرارها، وبنيتها، وهيكلها.

وبهذا الشكل يتكون لدى المتعلمين نظرة شاملة ووافية للغة، وتسير توظيف محتويات أنشطتها، وفروعها. وعلى الأستاذ أن يركز بالدرجة الأولى على أنماط هذه النصوص عند تلقيه لها.<sup>(1)</sup>

ومنه نخلص انه من شروط المقاربة النصية:

❖ **الإتساق** ويقصد به مجموعة القواعد الشكلية التي تصل بين العناصر اللغوية بداية بأصغروحدة (الجملة) إلى أكبرها(النص).

❖ **الإنسجام** ونعني به التآلف الكامل بين مركبات النص الدلالية والتقارب بينها.

❖ **أدوات الربط** بما فيها الضمير العائد، إسم الإشارة، وله دور في ربط العناصر اللغوية لتحقيق الإنسجام الداخلي والخارجي.<sup>(2)</sup>

❖ **التدرج في تعليم النصوص والقواعد...** إلى غير ذلك من الأنشطة المختلفة بعيدا عن التراكم، فتظهر العلاقة المستمرة بين الأنشطة المتكاملة لتنمية كفاءة المتعلم وإكسابه مهارات يستخدمها في تواصله مع أستاذه وزملاءه في الثانوية أو خارجها، وذلك لا يكون إلى إذا كانت لديه القدرة على إستيعاب هذه النصوص وتأويلها.

وتلك واحدة من المشكلات التي ينبغي للأستاذ أن يتخلص منها، وذلك بتحفيزهم على مطالعة الكتب المختلفة التي من خلالها يكتسب المتعلم الكفاءة النصية.\*

(1) ينظر: www.wadilarab.com, 03 :54, 23/02/2011

(2) ينظر: www.dzbatna.com, 04 :30, 11/03/2013

\*الكفاءة النصية هي القدرة على توظيف المعلومات المكتسبة لإنتاج مماثل للمدرس مع إحترام خصائص نمطه  
ينظر: www.dzbatna.com, 04 :30, 11/03/2013

وذلك ليس صعبا على أستاذ يوقن بأن التعليم قبل أن يكون وظيفة ووسيلة لكسب الرزق هو رسالة.<sup>(3)</sup>

❖ أن يكون لهذا النص هوية وانتماء.<sup>(4)</sup>

ويقصد بذلك أن النص لا بد أن ينتمي لنمط معين (وصفي أو سردي،... وغير ذلك)، وأن يراعى فيه خصائص النمط المعتمد دون الخروج عنه حتى يتمكن المتعلم من إنتاج نص مشابه له.

### ب- مميزات المقاربة النصية:

- تجعل أشكال التعلم أكثر فاعلية في الحياة اليومية.
- تسمح بالمحافظة على عناصر الهوية والشخصية الوطنية من خلال كفاءة التصفية والغربة العلمية لتمحيص كل ما يتم تلقيه عبر وسائل الإتصال والإعلام المختلفة في هذا العصر.
- تسمح بتحييب النشء في التراث الأدبي المدرس وربطهم بالموورث الثقافي؛ وهذا لا يتأتى إلا عبر عملية إنتقائية علمية.
- تجعل من الأنشطة المدرسة نسيجاً بنائياً متربصاً (نص - قواعد - بلاغة).
- الطريقة الحوارية التي تكون ضمن المقاربة النصية تساعد على تفعيل الحوار بين المتعلم وأستاذه، وبينه وبين زملاءه.
- تشرك المتعلم في العملية التعليمية فيتعلم بنفسه.
- تهتم المقاربة النصية بشخصيته، وتكونه فيصبح قادراً على التكيف مع محيطه.
- الإستغلال الجيد للمعارف.
- تكون لدى المتعلم ملكات مختلفة في شتى مراحل الدرس؛ فالنمط الحجاجي البرهاني يكسبه قدرة على البرهنة والتفسير، ويجعله قادراً على تحليل أي نص وتعليقه وتقديم ملخص صغير له.
- تساعد على نمو وإزدياد معارف المتعلمين.
- تمكن المتعلم من تصحيح الخطأ فيقتنع المخطأ.
- يكسب نشاط القراءة آليات توليد الدلالة وتأويل معاني النص حيث تتوضح هذه المعاني مع كل قراءة.
- القراءة الأ نموذجية التي يقوم بها المعلم أو المتعلم المراعية لمخارج الحروف، وعلامات الوقف، والنبر والتنغيم بمقاربة القراءة الفنية التي تجعله يشعر بالمتعة.

www.elraad.com, 21 :58, 03/03/2016

(3) ينظر:

http: www.Facébook.com, 14 :34, 04/02/2014

(4) ينظر :

- تدريب المتعلمين على توظيف مكتسباتهم.
  - يسمح التقويم التشخيصي بإعادة مقارنة المكتسبات القبلية للمتعلمين عبر مراحل التعلم فيحفظون بذلك مكتسباتهم السابقة، وتفعيلها من جديد.
  - تساعد المتعلم على الفهم وتنويع الدلالات، وتعوده على التأمل أثناء القراءة.
  - تسمح المناقشة في إطار المقاربة النصية بتنمية التفكير الإبتكاري، والنزعة الإبداعية عند الدارس.
- كما تتميز المقاربة النصية بوظيفتي **التلقي والإنتاج**.

**1-التلقي:** لجعل المتعلم قادرا على التفاعل مع النصوص المعتمدة في المقرر، والوصول إلى المعنى. أو ما يطلق عليه: الدراية بالمعنى (الدلالة - التعبير عن مشهد أو صور تتم مشاهدتها).<sup>(5)</sup>

**2- قدرة الإنتاج:** وتقوم على إبتكار مواضيع مواضيع (جمل، أو فقرات، أو نصوص)، ووضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر، والترتيب الصحيح لعناصره. وفي الأخير إنتاج نص مطابق للنص المتناول في الدرس.<sup>(6)</sup>

وحتى تتضح الصورة أكثر نقول بأن المقاربة النصية تؤدي وظيفتين أولى وظيفة تجعل المتعلم يتذوق النص، ويفهم معناه بصورة أدق من خلال الطريقة التي يتم تناوله بها .

وثاني وظيفة بعد أن تتم دراسته من جوانب مختلفة شكلا ومضمونا (الأسلوب - النمط، وذلك في تحديد بناء النص)، وفي الأخير يبني نصا مطابقا للمتناول في الدرس.

(5) مخبر الدراسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو: مجلة الممارسات اللغوية، العدد الخامس والعشرون، س2014، ص36.

(6) مخبر الدراسات اللغوية، مرجع سابق، ص37.

## خلاصة الفصل :

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن مصطلح المقاربة النصية مؤلف من شقين المقاربة وهي الطريقة التي نعالج بها مشكلة ، وتسير وفق خطة محكمة ، أما النصية فهي مصدر صناعي للنص ، وقد اختلف العلماء في تعريفهم له ، فمنهم من قال بأنه مجموعة من الجمل المتصلة ببعضها ، ومنهم من قيده بالكتابة ، ويتسم بإستقلاليتته وإنغلاقيته، والبعض جعل له مكونات هي التعبير والتحديد، والخاصية البنيوية ، وجمع الشقين نتحصل على المقاربة النصية، وهي مقارنة تعليمية تجعل من النص ركيزة لتعليم اللغة العربية ، تدرس بنيته ونظامه ، وتهتم بمستوياته، وقد كانت الجملة في القديم مهيمنة على البحوث اللغوية إلى أن جاء هاريس، و ببحثه الذي نشره أحدث نقلة من الجملة إلى النص، واللسانيات النصية فرع معرفي جديد يدرس النص بإعتباره وحدة لغوية كبيرة، ومن شروط المقاربة النصية الإتساق والإنسجام، وأدوات الربط، والتدرج في تعليم النصوص والقواعد، وتتميز بأنها تشرك المتعلم في عملية التعليم، وتنمي معارفه وتثريها وتعوده على توظيف ما يكتسبه .

## تمهيد:

إن مبدأ المقاربة النصية كما سبق أن ذكرنا ينطلق من النص كمحور لجميع التعليمات وحوله تدور جميع الأنشطة من أدب ونصوص، ومطالعة، والغاية من دراسة النصوص إكساب المتعلم ثروة لغوية ضخمة يستطيع توظيفها لإنتاج نص مطابق للمقرر، لهذا سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مصطلحي " اللغة " و"الحصيلة".

ويشتمل الفصل الثاني على مايلي:

**المبحث الأول:** مفهوم الحصيلة اللغوية.

**المبحث الثاني:** الحصيلة اللغوية الأشكال والمصادر.

**المبحث الثالث:** أهمية الحصيلة عند القارئ- المتعلم.

**المبحث الرابع:** علاقة الحصيلة اللغوية بتعليمية.

## المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللغوية:

قبل أن نشرع في تعريف الحصيلة اللغوية لا بد لنا بادىء الأمر أن نعرف اللغة التي كانت دراستها، ولا تزال مجال أبحاث عدة علوم، ولذلك قدمت لها تعريفات مختلفة باختلاف العلوم التي ينظر من خلالها إليها، وكانت مدار إهتمام العلماء على مدار العصور، وهذه الأخيرة كباقي المصطلحات تحمل معنيين، معنى "لغوي" وآخر "إصطلاحي" يتفق عليه العلماء.

اللغة لغة: تأخذ اللغة عدة معاني هي كالتالي:

1- الكلام الذي لا جدو منه: «اللغو واللغا: السقيط وما لا يعتد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع».

2- التابع الذي لا ثمن له: «قالوا كل الأولاد لغا؛ لغو إلا أولاد الإبل فإنها لا تلغى».

فالوليدة التي تباع مع وليدها، لا يحسب؛ بمعنى آخر يكون الوليد مجاني، بإستثناء الإبل.<sup>(1)</sup>

3- الكلام: وهو ما نلمسه في قول "الأزهري" عندما قال أن اللغة إسم ناقص، مشتقة من لغوة المؤخوذة من لغا؛ بمعنى تكلم.

4- ما لا يحسب من أولاد: الإبل في الدية وذلك لصغرهما.

5- مالا يعزم عليه القلب: بمعنى؛ ما يكون غير مقصود، كأن نقول لا والله وبلى والله.

6- القسم بدون جزم: بمعنى؛ يحلف على أشياء لم يراها ولا دليل لديه على صدقها، يقول "الأصمعي": لغا يلغو «إذحلف بيمين بلا إعتقاد».

7- الخطأ: «يلغى لغا وملغاة». بمعنى؛ قال باطلا.

8- يقول الله تعالى: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ

(1) ينظر: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، ابن منظور الإغريقي المصري: لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر بيروت، د، ط، ص 250.

وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٢﴾\*.

ويقول سبحانه و تعالى: « لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ  
حَلِيمٌ\*».

ومعنى ذلك أن الأيمان التي تمر على الإنسان دون أن يقصدها لا يؤاخذ بها ولا كفارة عليها، تجري على لسانه من غير قصد لعقدها في عرض كلامه مثل: والله لم يحدث هذا، والله حدث هذا، يتحدث بغير قصد اليمين، وهو المقصود ب"اللغو في الإيمان"، ويقال أن اللغو سقوط الإثم عن الحالف إذ كفر يمينه.

9- الكلام الساقط الغير مرضي: يقول عزو وجل: « لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةً\*».

10- إبطال أمر ما: فقد كان "إبن عباس" رضي الله عنهما، يلغي طلاق المكره بمعنى؛ يبطله.

11- الإكثار من الشيء: يقال لغني بالشراب إذا أكثر منه، وتوصف الفرس بالملاغي إذا كان جريها غير جدي.<sup>(3)</sup>

ويتفق "الرازي"\* مع "إبن منظور" في أن اللغة كلام غير مقيد أي؛ لافائدة ترجى منه، أو بعبارة أخرى لا يفيد سامعه.

## 2- اللغة اصطلاحاً:

اللغة عند "بن جنبي" «أصوات تتميزها جماعة بشرية معينة تتبادل بواسطتها أفكارها، وعواطفها، وتقضي

\* سورة المائدة الآية: 89.

(2) ينظر: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، إبن منظور الإغريقي المصري: مرجع سابق، ص 250-251.

\* سورة البقرة الآية: 225.

\* سورة العاشية الآية: 11.

(3) ينظر: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، إبن منظور الإغريقي المصري: مرجع سابق، ص 251-252.

\* أبو بكر محمد بن يحيى زكريا الرازي: عالم وطبيب فارسي من مؤلفاته: كتاب الطب الروحاني، ينظر:



مصالحها إذ يقول: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".<sup>(4)</sup>

ويؤكد "ابن جنبي" على الطبيعة الصوتية للغة، ويذكر وظيفتها الاجتماعية، وهي التعبير ونقل الأفكار، وتستخدم في مجتمع ذلك؛ لأن لكل قوم لغتهم .

ويذهب العلامة "ابن خلدون" في تعريفه للغة إلى أنها جملة من المفردات لها قواعدها المحددة تتميز بها جماعة اكتسبت عن طريق استخدام معاني مقررة في ذهن مستخدميها، كما أكد أن لغة العرب أحسنهم وأوضحهم إبانة عن المقصود، وهو ما نلمسه في قوله: «كانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحسن الملكات». <sup>(5)</sup>

فحركاتها تساعد على معرفة الفاعل من المفعول و التمييز بين الحال و النعت، وبين الإسم والفعل بالدرجة الأولى وذلك لا نجد في لغة غير العرب.

ويقول "الأسنوي"\* في شرح "منهاج الأصول": «اللغات: عبارة عن الألفاظ الموضوعية للمعاني». <sup>(6)</sup>

نفهم أن اللغة هي مجموعة من المفردات تم الإتفاق عليها لتؤدي معنى محدود، ويكون مشترك، وموحد، وتتعلق بوظيفة التخاطب والتفاهم.

وإذا إجهنا إلى الدراسات الغربية نجد (ميللر- Miller) يعرفها بأنها رموز صوتية على شكل مقاطع

(4) ينظر: أبو الفتح عثمان ابن جنبي: الخصائص، تحقيق محمد علي النجار-أستاذ بكلية اللغة العربية، الجزء الأول، دار الكتب المصرية، ص93.

(5) ينظر: عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، حققها وقدم لها وعلق عليها عبد السلام الشداددي، الطبعة

الخاصة في خمسة مجلدات، ج3، خزانة ابن خلدون بيت الفنون والعلوم، والأداب، ص237.

\*فقيه شافعي أصولي نحوي، وعروضي من أشهر مصنفاة: شرح التنبيه، ينظر:

تستخدم للتعبير عن ما يجول في الفكر من أفكار، وما يختلج الصدر من عواطف.<sup>(7)</sup>

ويقول (جون كارول - Caroll John): "إنها ذلك النظام المتشكل من الأصول اللفظية الإتفاقية، و تتابعات هذه الأصوات التي تستخدم أو يمكن أن تستخدم في الإتصال المتبادل بين جماعة من الناس و التي يمكنها أن تصف بشكل عام الأشياء، و الأحداث و العمليات في البيئة الإنسانية".  
نفهم من ذلك أن اللغة مجموعة من الألفاظ يتفق عليها أفراد تؤدي وظيفة إجتماعية تتمثل في تسهيل التفاعل بينهم. و تنظيم حياتهم حيث تصنف بواسطتها الأشياء و الأحداث المختلفة.

و يؤكد العالم اللغوي السويسري (فردينان دي سوسير - Ferdinand de saussure) أن كلا من اللغة، والكلام، والصوت، والمعنى جزء من الكلام وعرفها بأنها نظام مكون من رموز صوتية تشير إلى أفكار مختلفة.

#### الحصيلة لغة:

ورد في لسان العرب "لإبن منظور": «الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت، وذهب ما سواه، يكون من الحساب والأعمال، ونحوها؛ حصل الشيء يحصل حصولاً، والتحصيل: تمييز ما يحصل، والإسم الحصيلة، وقال "الفراء" في قوله تعالى: «حصل ما في الصدور؛ أي بين، وقال غيره: ميز، وقال بعضهم: جمع.»<sup>(8)</sup>

وحصلت الدابة حصلاً أكلت التراب، فبقي في جوفها ثابتاً، وإذا وقع في الكرش لم يضرها.

قال "الجوهري": والحصيل نبتٌ، وقد حصل الفرسُ حصلاً إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت.

وحصل النخلُ: استدار بلحه، وقيل هو الطلع، إذا صقر، وقال أبو حنيفة\*: الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير، والبر في البيدر إذا نقي، وعزل رديئه.

www.forsanhaq.com, 11 :05, 05/04/2010

(7) ينظر:

(8) ينظر: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، المجلد الحادي عشر، دار صادر بيروت، د، ط، ص 153.

\*أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي: فقيه وعالم مسلم، وهو أول الأئمة الأربعة من بين مؤلفاته: الفقه الأكبر، والفقه

https://ar.wikipedia.org, 06 :51, 05/05/2016

الأوسط، ينظر:

قال الجوهري: و الحصالة، بالضم، ما يقى في الأندر من الحب بعدما يرفع الحب، وهو الكناسة، والحصيل: ضرب من النبات، وقال ابن البري: وقيل الحصلة التي تميز الذهب من الفضة».<sup>(9)</sup>

نستخلص أن المعنى اللغوي للحصيلة في هذه المقولة يدور حول النقاط التالية:

- 1- الباقي: والمتبث، مثال: «الحاصل من كل شيء: ما بقي، وتبث».
- 2- ما جمع، وبين، وميز: مثال: قال تعالى: «حصل ما في الصدور»<sup>\*</sup>؛ بمعنى جمع من صحف الملائكة.
- 3- أكل التراب مثال: حصلت الدابة حصلا أكلت التراب، فبقي في جوفها ثابتاً.
- 4- الشكوى والتألم، مثال: حصل الفرس حصلا إذا اشتكى بطنه من أكل تراب النبت.
- 5- الإستدارة، مثل: حصل النخل: أستدار بلحه (ثمره).
- 6- ما يتبقى في البيدر من الشعير بعد تصفيته، مثال: قول "أبو حنيفة": الحصل والحصالة ما يبقى من الشعير و البر في البيدر إذ نقي.
- 7- المميز، والفاصل أو المفرق، مثال: قول ابن البري: الحصلة التي تميز الذهب من الفضة.

وفيما يخص الإصطلاح: قدمت له عدة تعريفات من بينها:

- 1- عرفه "الديب" بأنه ما يخرج به المتعلم من خلال دراسته لمختلف المواد من معارف، وخبرات في فترة زمنية معلومة، مثال: ما اكتسبه من خلال دراسته للنصوص في فترات الأسبوع من مفردات، وأساليب، ومهارات، ويقصد به؛ مدى استيعاب التلاميذ للمقررات الدراسية، وتحصيلهم لها، وهو ما يتم تقديره من خلال نتائج الإمتحانات، مثل: إذا كانت نتائجه عالية يتأكد المعلم أن المتعلم قد استوعب تماماً، ما يقدم له من دروس في مختلف المواد.<sup>(10)</sup>

- 2- التحصيل عند "جابلدن" هو أن يصل المتعلم إلى مستوى من الكفاءة في العمل المدرسي، مثال: أن يكون المتعلم قادراً على التعبير كتابياً أو شفها عن أي موضوع يطرح عليه دون أن يخطأ أو يتلعثم مستخدماً ما تعلمه

(9) ينظر: الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإغريقي: مرجع سابق، ص 154-155.

من مفردات، وأساليب يكون قد تناولها سابقا مع معلمه. (11)

أن يكون التلميذ على مستوى من الكفاءة يتم الكشف عنها عن طريق تقييم المعلم له، أو عن طريق الإختبارات التي يتم إجرائها في نهاية كل فصل، مثل: النقاط التي يعطيها المعلم للمتعلم، أو الملاحظات (جيد - حسن - ممتاز)، أو نتائج الفروض والإختبارات تساعد على معرفة مستوى التلميذ، هل التلميذ على قدر من الكفاءة، أم هو ضعيف.

فالحصيلة اللغوية إذا هي تلك القدرات اللفظية والأسلوبية، والدلالية الموجودة عند التكلم.

وهي مما يتلقاه، ويتعلمه المتعلم من خلال ما يطلع عليه من دروس، ويحفظه من نصوص، وما يتلفظ به من ألفاظ عندما يسأل أو يجيب، أو عندما يحاور ويناقش، أو يلقي خطبة، ومما ينتقيه من قصص، وما يتلقاه من مفردات ممن هم في سنه (زملاءه في الدراسة)، عند محادثتهم، أو مجادلتهم فيتلفظ بالعديد من المفردات التي تعلمها من موارد اللغة الخاصة، والعامية كل حسب عائلته، ومحيطه، وترعرعه، وبذلك فهو يتلقن اللغة بتراكيبها، وصيغها بجميع مستوياتها، وأشكالها. (12)

ويتم إكتساب اللغة، وترسيخها على إختلاف سياقاتها عن طريق المداومة على القراءة التي تجعله يتعامل باللغة تعاملًا جيدًا، دون أن يقع في الأخطاء: نحوية كانت أو صرفية.

## المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية الأشكال والمصادر.

أ- أشكال الحصيلة اللغوية: يمكننا تقسيم الحصيلة اللغوية إلى ثلاثة أنواع :

## 1- الحصيلة اللغوية الجيدة :

وتظهر من خلال نتائج المتعلم المرتفعة، والتي تفوق نتائج زملاءه في الدراسة، وتبرز من خلال استخدامه لما درسه من مفردات وأساليب لغوية وبلاغية في البناء الفكري، أو اللغوي، أو التقويم النقدي كما يسمى الآن، وهذا في الفروض والاختبارات حين يطلب منه إنشاء موضوع حول ظاهرة الحزن والألم، أو عن النزعة الإنسانية في الشعر العربي المعاصر، أو من خلال تعبيره كتابيا أو شفويا عن أي موضوع بعد الإنتهاء من دراسة النص، فيتيقن الأستاذ أنه قد نجح في إيصال المعلومات، وأن التلميذ يملك كفاءة، فقد استفاد من ما تعلمه من النصوص التي قدمت له خلال الفصول الثلاثة، وعرف كيف يستغلها لصالحه، وننبه هنا إلى أن الوضعيات الإدماجية موجودة عند تلاميذ السنة الأولى والثانية ثانوي أم عند طلاب السنة النهائية يوجد التقويم النقدي.

## 2- الحصيلة اللغوية المتوسطة :

وهنا يستخدم المتعلم نصف ما تعلمه من مفردات متنوعة وأساليب أثناء إجابته عن الأسئلة التي تطرح عليه، أو خلال مناقشته لأي موضوع كتابيا كان أو شفويا، وتكون درجة استفادته مما إكتسبه من ألفاظ متوسطة.

## 3- الحصيلة اللغوية المنخفضة :

وفيها يكون إستغلاله لما تحصل عليه من كلمات، وصيغ، وتراكيب، وأساليب التعبير المتنوعة شبه منعدم.

## ب- مصادر الحصيلة اللغوية :

لقد تعددت وتنوعت منابع الثروة اللغوية بين قرآن كريم، وحديث شريف، وغير ذلك من المصادر التي سنذكرها في الأتي :

## 1 القرآن الكريم:

للقرآن الكريم أثر كبير في إكتساب اللغة، و المتعلم في اللغة يجد أن أنظمتها المختلفة صوتية كانت أو صرفية، أو معجمية قد استمدت من القرآن الكريم، وكان سببا رئيسيا في إزدهارها، فقد بلغ من الفصاحة، والبلاغة ما يعجز عن الإتيان بمثله، ويتقصر همه الفصحاء عنه.

يقول سبحانه وتعالى : « قُلْ لَّيْنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا \* »، ولقد أكد أهل العلم على أهمية حفظه، وتلاوته لإكساب اللغة والتفنن في إستخدامها أثناء تعبيرهم فكتابه وجل أقوى في الحجة.

## 2- الحديث النبوي الشريف :

إن الحديث النبوي الشريف مصدر آخر لإثراء الخصيلة اللغوية، فهو بيان وتوضيح، وتفسير لآيات القرآن الكريم، وقد اقتبست منه العديد من الخطب التي تلقى بيوم الجمعة، أو في المناسبات الدينية (عيد الفطر مثلا)، ويكفي كدليل قوي على دوره الكبير في تنمية مفردات المتعلمين أن، السبب الرئيسي وراء توجه السبويه لدراسة اللغة، والنحو هو عجزه عن قراءة أحد الأحاديث.

## 3 - الشعر العربي :

يعتبر الشعر ديوان العرب فقد سجلوا فيه مظاهر حياتهم الإجتماعية، والدينية، والسياسية، والإقتصادية، وأنشد الشعراء شعرهم على اللغة المشتركة التي تشكلت قبل أن ينزل القرآن الكريم بحوالي قرنين في لغة ساهمت فيها كل قبيلة بطرف وجرى عليه ما جرى للغة قريش دون أن يقصدوا ذلك، وهو أمر فرضته العوامل الدينية، والجغرافية، والسياسية إلى جانب السنن الإجتماعية، وأخذت الرواية تتنوع للتعليم والإمتاع الأدبي، والتاريخي فكانت الخصيلة ثروة ضخمة من علم الشعر، والرواية صنف في أشكال مختلفة، ومتنوعة من الدواوين للشعراء أو القبائل، كالأصمعيات، والمعلقات،... إلى غير ذلك، وصنف بعدهم الشعراء، وجعلهم طبقات، مثل: طبقة الجاهليين، الإسلاميين، المولدين.

## 4 - الإتصال الإجتماعي :

وهو تلك العملية التي تنقل من خلالها المعارف، والأفكار، والخبرات بين الجماعات وفق نظام معين، ومن خلال قناة تصل المرسل بالمتلقي، ويعد هذا الإتصال وسيلة للتعايش بين الأفراد و سبيل لإستمرار الحضارات، وينقسم إلى :

\*سورة الإسراء، الآية: 88.

## أ- إتصال إجتماعي مباشر :

إن طبيعة الإنسان ، وحاجته الماسة للمحافظة على بقاءه ، وتلبية حاجياته ، وإشباع رغباته تجره إلى الإحتكاك بمن هم حوله بدءاً بوالديه ، وأفراد عائلته ، ثم أهل هل محيطه ، أفراد مجتمعه فتتسع دائرة الإتصال مع مرور الوقت ، وهذه العملية تعينه على إكتساب لغته ، إذا ما كان لديه<sup>(1)</sup>.

إستعداد فطري لذلك، وما دام إتصاله بغيره مستمرا كلما ساعد ذلك على نمو لغته ، وتطورها ، ويقل عدد المفردات التي يكتسبها إذا ما إنعزل عن الناس .

## ب- إتصال إجتماعي غير مباشر :

ونعني به وسائل الإتصال المختلفة منها :

## ■ المذياع :

للمذياع دور كبير في نشر اللغة ، ورفع حصيلة المتعلم من مفردات اللغة ، وتراكيبها قديمة كانت أو حديثة ، فصيحة ، أو عامية ، عامة أو خاصة .

## ■ التلفاز :

له دور مهم في إمداد المشاهد بثروة لفظية ضخمة ، وبالأخص الأقطار التي غلب فيها إستخدامه للأسباب التالية :

أكدت الأبحاث التي أجريت في كثير من الدول العربية أن التلفاز أصبح المصدر الأول للإعلام ، والثقافة إضافة إلى أنه وسيلة للترويج عن النفس ما يعني إنتشاره ، وتوسع رقعته فبأثر بذلك في مجال تنمية اللغة

➤ باعتبارها الوسيلة التي بها يتم توصيل المواد الإعلامية ، والثقافية .

➤ بات مجال البث الث التلفزيوني في مختلف الأقطار العربية واسعا ، ويعود الفضل في ذلك إلى الأقمار الصناعية ، فصار بالإمكان استقبال قنوات متعددة من عدة أقطار ، وهذا ما يمنح للمشاهد عدة فرص للتنوع ، ويعطيه مساحات زمنية أوسع للإتصال اللغوي إضافة إلى إتساع مكان إستغلاله ، كأداة للتثقيف اللغوي على المستويين

(1) ينظر : أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية ، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العدواني 1990، ص71-72.

"الإقليمي و المحلي".<sup>(2)</sup>

- لتوصيل المعلومات تشترك كل من الصورة ، والصوت ، و النغم ، والحركة في التلفاز كما يشترك سمع المشاهد ، وبصره للتقاطها ، وبو اسطة المشاهدة يتضاعف اكتساب اللغة ، وإلتقاطها ألفاظها ، فالعين البشرية بمقدورها أن تلتقط كما هائلا من المعلومات قد يعجز الدماغ عن تحليلها ، وإستيعابها .
- ترداد الألفاظ إذا ما إقتزن بالصورة الملونة ، والأصوات ، أو المشاهد يجعلها ترتسخ في الذهن ، وهو ما يؤكد أهمية التلفاز ، ودوره الكبير في تنمية المهارة اللغوية إلى جانب تنمية المحصول الثقافي كونه قابلا للنقل وإستعماله ليس بالأمر الصعب ، ضف إلى ذلك أنه وسيلة ترفيه لكل من الكبار ، والصغار على حد سواء ، ويجذب إليه الناس بمختلف مستوياتهم ، وأعمارهم ، ومستوياتهم العقلية ، والثقافية ، وأذواقهم.<sup>(3)</sup>

### 5- الثانوية :

تعد الثانوية المؤهل الرئيسي لدخول المتعلم إلى الجامعة أو المعهد ، وتلعب دورا كبيرا في تكوين شخصيته فهي تعينه على إكتشاف ذاته ، وتنمي قدرته على التعبير بطلاقة ، وتكسر حاجز الخوف الذي يسيطر عليه بسبب عدم تمكنه من لغته من خلال ما تقدمه له من نصوص متنوعة ، وثرية بالمفردات ، وتتناسب مع قدراته الذهنية ، وتشجعه على المطالعة ، وتمنحه فرصة ليحاور داخل الفصل ، فتنمو بذلك خصيلته الفكرية واللغوية .

### 6- المادة المقروة :

ويقصد بها كل النتاجات المكتوبة بمختلف أشكالها وطرقها بجل مواردها، ولها دور عظيم ، فهي تربط المتعلم بمن يعاصره على اختلاف بيئاتهم ومواطنهم من خلال ما يقرأ لهم يتعرف على لغة الحاضر وماجد فيها من مفردات وتراكيب و أساليب وبهذا يكون ثراء الخصيلة مرهونا بالمدوامة على القراءة والتوسع فيها.<sup>(4)</sup>

### 7- المكتبة:

تعد المكتبة رافدا علميا قويا لما تشتمل عليه من كتب متنوعة تضم كل المجالات والتخصصات وتزحم بكم هائلا من المعلومات فمنها ماهو بالادب واللغة من نحو وصرف وبلاغة وعروض كما تعين المتمدرس على

(2) ينظر: أحمد معتوق: مرجع سابق، ص72-74-77-78.

(3) ينظر: أحمد معتوق: مرجع سابق ، ص79.

(4) ينظر: أحمد معتوق: مرجع سابق، ص103-104.



---

الحصول على ما يحتاجه من معلومات بكل سهولة ويسر من خلال الفهارس التي توفرها سواء الإلكترونية أو الخاصة منها بالبطاقات لدى فإن المؤسسات التعليمية وبالأخص الثانوية لا تخلو من منهجي تنمي قدراته وتكسبه رصيذا لغويا وتعينه على استيعاب الموضوعات بشكل ترسخ فيه في العقل، وتعوده على فهم ما يقرأ فلا يمر عليه مرور الكرام.

## المبحث الثالث: أهمية الخصيلة اللغوية عند القارئ - المتعلم .

للخصيلة اللغوية أهمية بالغة عند (القارئ - المتعلم)، وتكمن هذه الأهمية في الآتي :

- ✓ للثروة اللغوية دور هام في إكساب المتمدرس تجارب ، وخبرات ترفع محصوله الفكري ، والثقافي ، والفني ، بإعتبار أن هذه المفردات التي يتلفظ بها هي المادة اللغوية الأساسية التي تسجل بها الثقافات ، والعارف بها يواصل تحصيله المعرفي ، وبإعتبارها الوسيلة الأولى التي بها يتخاطب البشر ، وبواسطتها ينقل تجاربه ، وخبراته ، ومعارفه إلى الآخرين ، ويكون هناك تبادل للأفكار ، والمشاعر .
- ✓ تشجع على الإندماج ، والتواصل الإجتماعي ، فننمو لديه روح المودة و الألفة والجرأة الأدبية ، وتعزز ثقته بنفسه ، فالألفاظ إذا قلت قل معها المحصول الفكري ، وبالتالي يعجز المتعلم عن التعبير ، والتواصل مع غيره ، ولا يكون بمقدوره التكيف معهم ، وقلة هذا الأخير يشعر بعدم الإكتمال ، ويجعله يشعر بالإكتئاب ، والرغبة في الإنفرد بالذات ، على خلاف من يمتلك ناصية اللغة حيث يكون بمقدوره تحقيق رغباته .<sup>(1)</sup>
- الحياتية وتلبية حاجاته بكل سهولة ، ويجد لذة في إقامة علاقة مع الآخرين ، وتبادل المشاعر والأحاسيس ، ولقاءه معهم يجعله يشعر بنشوة ، لأن هذا اللقاء يمنحه فرصة لإبداء مهاراته ، وإرضاء الغريزة الإجتماعية ، إضافة إلى أنه يجد في نفسه طموحا لإكتساب خبرات ومعارف ، وبناء شخصيته ، وتوسيع علاقاته الإجتماعية هذه المعرفة بفنون اللغة ، وكيفية النطق والأصوات التي تكون بنية اللغة تقوي شخصيته .
- ✓ إن ما يكتسبه الفرد من مفردات ، وتراكيب لغوية من خلال علاقته القوية مع غيره يعينه على إستيعاب ما يقرأ ، ذلك لأن هنالك تقارب بين اللغة التي يتخاطب بها عامة الناس (العامية) ، واللغة المستعملة في المؤسسات التعليمية (الثانوية) ، فكثيرا ما يستعمل الناس ، وبالأخص المثقفون مفردات فصيحة ، مثال : نجد بعض العجائز يوظفن كلمات من مثل : ممكن - لربما - هو - هي - هما ، في كلامهن رغم أنهن لم يرتدن المدرسة ، ويتضح لنا مما سبق ذكره أن حب القراءة ، والإقبال عليها مرهون بنسبة الفهم معناه ؛ أن نسبة فهم ما يقرأ من نصوص على إختلافها إذا كانت كبيرة تضاعفت التجارب ، والخبرات ، والمهارات ، والمعارف التي يكتسبها المتعلم وإتسعت ، وتنوعت أكثر فأكثر.<sup>(2)</sup>

(1) ينظر : أحمد معتوق : الخصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العدواني 1923-1990، ص51-52.

(2) ينظر : أحمد معتوق ، مرجع سابق ، ص52-53.

- ✓ الكم الهائل من الألفاظ المكتسبة من خلال قراءة مايكتب ( نصوص - كتب - مجالات .....وغير ذلك).يعين الفرد على فهم النتاج الفكري ، والنماذج ، والنصوص ، والإبداعات الأدبية الموجودة في التراث ، فلغة الحاضر ماهي إلى إمتداد للغة الأجداد ، وإن طراً عليها تغيير ، والإطلاع عليها ، وفهمها يشجع على مواصلة الإتصال بالتراث ، والبحث فيما أنتجه السابقون في سنوات مضت ، الأمر الذي يؤدي في الأخير إلى بناء ثقافة أصيلة ثابتة تمتد جذورها ، كما يؤدي إلى التعرف أكثر على محتوياتها ، وأسرار التراث ما يجعله يعتز بتراثه ولغته بدل أن يحجل ، ويصعب علينا القول أن : أبناء أمتنا يفرون إلى تعلم لغات أخرى ، ويستحون من التكلم بلغة القرآن الكريم وإن سألتهم عن السبب يقولون :نخشى أن يسخر منا الناس .
- ✓ إن الثروة اللفظية كما سبق أن قلنا تعين على فهم ما يقرأ ، وذلك يدفع إلى مواصلة القراءة ، والإكثار من المطالعة يكسب ثقافة ، وعلما يعينه على فهم وإستيعاب قواعد اللغة ، والأصول على أكمل وجه للتعبير عن أفكاره ، وأحاسيسه ، فالدراسة النظرية لقواعد نحو اللغة لا تكفي لتجعله قادرا على توظيفها لتؤدي وظيفتها في التعبير ، وإن إتسعت ، وتعمقت .<sup>(3)</sup>
- فلا بد من التطبيق ، والسبيل إلى ذلك المواظبة على القراءة.
- ✓ الإتصال المستمر بالآخرين ، وتوسيع دائرته ، يجعل الثروة اللفظية متداولة فيتكاثر ، و تتسع ، وتنوع ، وتصبح المفردات ، والتراكيب ، والصيغ حاضرة في الذهن ، وبارزة في الذاكرةفتنقاد ويصبح صاحبها قادرا على التعبير بطلاقة ، وبالتالي يكون مهتيا للإبداع الفكري .
- ✓ إن تقبل الآخر ، والقدرة على التكيف ، والإبداع ، والأداء ، والإلقاء الفني البليغ إذا إجتمعت في الفرد ساعد ذلك على بناء شخصية إجتماعية ، وخلق روح قيادية مؤثرة ، وفي ذلك بلا شك تحقيق لكثير من المطامح ، والمنافع الشخصية ، والإجتماعية ، والحضارية أيضا .<sup>(4)</sup>

(3) ينظر :أحمد معتوق : الخصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العدواني 1923-1990 ، ص53.

(4) ينظر : المرجع السابق ، ص53-54.

## المبحث الرابع: علاقة الحصيلة بتعليمية النص :

بين الحصيلة اللغوية وتعليمية النص علاقة وثيقة تبرز في الآتي :

1 لتنمو قدرات المتعلم على التعبير المحبذ في مجالي : الإبداع ، والإنتاج المكتوب لا بد من جعل الفصحى وسيلة للتعليم ، وليس العلمية التي ، وإن كثرة ألفاظها وتنوعت فأثما لا تلبي حاجته للتعبير لفظيا عن دوافعه ، ومختلف الموضوعات على خلاف الفصحى فهي : لا تخلو من الألفاظ المعقدة ، والغريبة كما أنها تتماشى ومتطلبات الحياة ، وتعكس تغيراتها وتطوراتها في مختلف مجالاتها ، دون أن تقطع أية علاقة بتراث الأمة حضاريا كان أو فكريا ، وإعتمادها في وضع المقررات الدراسية يدعم ، ويقوي نفودها ن ويجعل عناصرها أكثر رسوخا في أذهان المتعلمين ، والتركيز عليها في عملية ( التعليم ، والتلقي ، والتواصل ) ، داخل المؤسسة التعليمية ( الثانوية ) ، يجعل محصوله المكتسب وافرا .

2 إدراج اللغة الأجنبية إلى جانب اللغة الأصلية كمشاركة لها يكون مقبولا إذا كان التمدرس على قدر من الكفاءة تأهله لإدراك أساسياتها ، وإستيعاب نظامها ، ويملك كما من ألفاظها يمكنه من التعبير بها كيفما أراد ، شرط أن لا تستدعي هذه المشاركة هجران اللغة الأم ، أو التقليل من الإهتمام بها أطول مدة ، والكثير من الدراسات تؤكد أن إتقان اللغة الأولى ييسر تعلم اللغة الثانية(1)

مثال : إذا كان التلميذ متمكنا من اللغة عارفا بتراكيبها ، وأساليبها تعلم لغة أخرى لا يآثر عليه أما إذا كان ضعيف في لغته الأصلية وندرسه لغة أخرى يجعل الأمور تختلط عليه فتضعف حصيلته في كلتا اللغتين لأنه لا يملك خبرة .

3 للمعلم تأثير بالغ على المتمدرس من خلال شخصيته فهو قدوتهم ومثلهم الأعلى الذي يحاولون المشي على خطاه ، وتقليده من حيث سلوكه وعلمه ، ونحن نعلم أن شعبنا مولع بتقليد من هم أحسن وأعلى مرتبة ، وثقافة يلتقط تعبيراتهم وما يستخدمونه من ألفاظ ، ويتأثرون بما يقرأونه ، وهو ما أكدته الأبحاث المجرات ، لدى كانت الطلاقة اللغوية من بين الصفات التي ينبغي توفرها في المدرس ، فتمكنه من اللغة ، وبراعته في توظيفها تحفز المتعلم على الإهتمام بها ويجدبه إليها فيتابع كل جديد فيها سواءا من ناحية الألفاظ ، أو التراكيب... وغير ذلك .

(1) ينظر : أحمد معتوق : الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها وسائل تنميتها ، عالم المعرفة سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العدواني 1923-1990 ، ص 141-145.

المعلم إذا كان بمقدوره تقديم المعارف بصيغ ، وتراكيب لفظية تتسم بالسلاسة ، وفي سياقات تنسجم والمواقف ، والظروف النفسية ، والمستويات المختلفة ( عقلية وثقافية )، تتماشى مع الحياة العملية ، وتواكب تطوراتها كل هذا يشعر التلميذ بحلاوة اللغة ، ومدى فعاليتها فيصبح أكثر إهتماما بها ، وتصبح لديه رغبة شديدة في تنمية قدراته فيها ، وإثراء حصيلته من ألفاظ ، وتراكيب .<sup>(2)</sup>

4- إن المناهج الدراسية لا بد أن يتم وضعها إنطلاقا من دراسات ميدانية تتسم بالدقة والتفحص ، وتستقرىء أذواق التلاميذ ن وميولهم وإتجاهاتهم مع مراعاة مستوياتهم العقلية ، والثقافية مع التعرف على ظروفهم المعيشية ، وإحتياجاتهم وطموحاتهم ، ومن هذه المقررات يتم إختيار الأنسب الذي يلاءم أذواقهم بالإستعانة برأي الأستاذ لأنه الأكثر دراية بهم ، وهو يعلم ما يناسبهم من سبل ومناهج بحكم الفترة التي يقضيها معهم، كما أن وضع إستبيانات خاصة لهذا الغرض توزع بين الفينة والأخرى على التلاميذ في نهاية كل فصل أو

سنة يوثق علاقتهم بمناهجهم ويحببهم في كتبهم المدرسية ، وما تحتويه من نصوص فتنمو بذلك حصيلتهم الفكرية واللغوية ، ولا بد هنا من التأكيد على ضرورة تطبيق هذا الإجراء على كل ما يتعلق بمناهج اللغة ، كالمطالعة ، والنصوص الأدبية .

5- يتم إنتقاء الموضوعات المتعلقة بالأدب واللغة على أساس ما يمتلكه المتعلمون من طاقات عقلية بمعنى ؛ تناسبها مع نضجهم الفكري ، وقدرتهم على الفهم و الإستيعاب ، والحفظ ، والتدخل ، والتخيل ، والتمثيل في نهاية المطاف ، كما يجب أن تساق هذه الموضوعات في كتبهم بالتدرج الذي ينسجم ، وثروتهم اللغوية ، ومع الفرص التي تمنح لهم ليتأملوا الأساليب المختلفة للنصوص ، والتفريق بينها ، وملاحظة الطريقة التي يتم فيها التعبير ، والتركيب اللغوي ليتسنى لهم إستيعاب محتوى النصوص فيفهمون معاني مفرداتها اللغوية الجديدة عليهم ، ويتخيلون المضمون والمعاني ، ويتمثلونها وتخزن في أذهانهم بشكل يمكنهم من إستدعاءها وقت الحاجة ، وإستغلالها في نشاطاتهم اللغوية التي يمارسونها بشكل سليم ن وملائم .<sup>(3)</sup>

6- تقدم الموضوعات والنصوص المطولة للتلاميذ ، والتي تحوي بداخلها مفردات صعبة وتراكيب لغوية غير مؤلوفة ، ومفاهيم تفوق قدراتهم العقلية ، وتحملهم مالا يطبقونه ما يجعل دراسة ماتقرر ثقياء عليهم ن وخاصة إذا كانت السياقات التي توظف فيها النصوص لا تعينه على فهم معانيها الصعبة ، وإن بدل أكبر جهد فالنماذج التي ينبغي

(2) ينظر : أحمد معتوق ، مرجع سابق ، ص 147.

(3) ينظر : : أحمد معتوق ، مرجع سابق ، ص 148-149.

أن تضمن في المناهج التعليمية ينبغي أن تقترب من لغة العصر ، تبرز فاعلية ، ومرونة ، وحيوية اللغة وقدرتها على إستيعاب جميع مستجدات الحياة الحالية ، وإستجابتها لمتطلباتها ، وتبرهن للمتعلم أن لغته لغة الحضارة المتطورة والمتجددة ، وعلى النصوص التي يطلع عليها أن تكون ثرية باللغة مكتملة وغنية بمصطلحات العلوم والفنون ، والتقنيات الحديثة ، ويتمثل فيه طابع العصر وتحولاته الإيجابية ومشاهده الحية المتصرفة بالمرونة وحضارته الجيدة ، وفي عباراتها تبرز فنية إستعمال اللغة ، وفي عناصرها الشكلية ، والمعنوية يظهر ما يربي في روحه الطموح لتعلم المزيد ويدفعه إلى التحدي للتمكن منها ، وبذلك تهيء المؤسسة التعليمية له موردا نافعا يجعله يفخر بأدبه ولغته ، ويصبح مقتنعا وراضيا بما تقرر عليه فيقرأه بحب ، ويحس بجداواه ، وبهذا تنمو لغته وتوسع وتتطور معها قدرته على التعبير ، مثال : إذا ما قدمنا لتلميذ نصا غير مفهوم نجد أ، هذا المتعلم سيشعر بالفخر، ويكره قراءته ، وإذا ما طلبت منه التعبير عن موضوع مشابه لا يستطيع لأنه لا يفهمه ، ولا يلائم مستواه ، وظروفه أما إذا قدمت له نص يتحدث عن ظروفه أو أشياء موجودة في واقعه نجده يتلهف لدراستهم ، ويدع في التعبير عنها. (4)

7- إن ما تحتويه الكتب المتعلقة باللغة والأدب ينبغي أن يحفز المتعلم على ممارسة الفصحى المناسبة لروح العصر ، ويمنحه فرصة ليحاور ويناقش ، ويخاطب ويكتب ، ويجعله يستغل كل ما يدرج لسانه ، وينمي طاقته اللغوية والفكرية ، ويرتفع بطاقته وقدرته على الإنشاء والإبداع بنوعيه "الفكري والفني" ، ويجسسه بأهمية إتقان لغته وينافس ليبيدي براعته فيها ؛ فالموضوعات التي تجعل منه منصتا أحرصا ، يأخذ ولا يقدم فتحشو ذهنه بمعلومات دون أن تسمح له بالتعبير عن رأيه وموقفه منها وتفصله عن واقعه المعيش ، وتجعل لغته كالمائة الأقر إن صح التعبير لا تتطور ، وإنما تحد من قدرته على الإبداع اللغوي والفكري ، وتشعره بجمود اللغة وعدم فاعليتها فيصرف عن دراستها .

8- ماتتضمنه المقررات وتشتمل عليه لا بد أن يكون محفزا للمدرسين ليتعلمو بأنفسهم فينمو لديهم حب الإطلاع على آفاق فكرية وثقافية تتسع مجالات إستخدام اللغة فيها ، وتتنوع مستوياتها ليتضاعف محصولهم من مفردات هذه اللغة وتراكيبها ، ويصبحو أكثر دراية بأساليبها وتزداد قواعدها وأصولها رسوخا في ذهنهم ، فيتمسكون بها ويعتزون ، وقد يكون إكتسابهم للمهارات اللغوية من خلال تعلمهم الذاتي أشد أثر مما يكتسبونه منها من خلال دراستهم للمقررات الدراسية المفردة عليهم .

(4) ينظر : أحمد معتوق : الخصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، وسائل تنميتها ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية

يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العدواني

1990-1923 ، ص 151-150-149 .

9- إدراج الصيغ والمفردات الجديدة والمتنوعة بشكل مدروس ، وتدرجي مخطط له ينمي معارف ومعلومات

وخبرات وأفكار التلاميذ جنباً إلى جنب مع مستوياتها فالإقتصار على الألفاظ المعتادة بحجة تقديم المعلومات بطريقة بسيطة تكون في متناول الجميع يسبب عجزاً في حصيلتهم اللغوية ، ويعت في نفوسهم الملل ، والنفور ، فلا يطلعون على ماتحويه كتبهم من نصوص فلا يتجاوزون حدود المقررات ، ولا يقرأون ما يتصل بها من كتب خارجية لأنهم لم يعو مفرداتها ، ومصطلحاتها الجديدة ما يجد من قدرتهم على الإستفادة من القراءة الحرة ويؤثر سلباً على إمكانياتهم وإستعداداتهم للتعبير شفهيها عن أي موضوع .<sup>(5)</sup>

10- إن المسابقات الثقافية التي تقام على مستوى المؤسسات التعليمية "الثانوية" تحت إشراف أساتذة اللغة والتي من خلالها تبرز براعة المتعلم اللغوية كالإلقاء باللغة الفصحى السليمة ، والكتابات الإنشائية وتفسير النصوص الأدبية وشرحها يتطلب من المت مدرس دراسة النصوص المقررة ، وشرحها وقراءتها بشكل جيد ، ونطق كلماتها نطقاً صحيحاً ، وتقود الطموحين منهم للإصغاء إلى خطباء ، ومتكلمين ومحاكاة مدرسيهم اللذين لديهم قدرات متميزة على التعبير والمشى على خطاهم ، وهذه الأمور جميعها تجعلهم يتعلمون العديد من الألفاظ ، والتراكيب اللغوية ، والتدرب على إستخدامها قصد تكوين صيغ لغوية متنوعة ومختلفة .

11- بمقدور المعلم إصطحاب المتعلمين في رحلات علمية إلى مشفى أو مصنع أو معرض فيطلعهم على معدات وأجهزة كل ذلك بشكل علمي ، والتي لا تتوفر في المؤسسات التعليمية فيمددهم بأسماء ، ووظائف هذه الأجهزة ، وكيفية إستخدامها ومدلولات بألفاظها الصحيحة الفصيحة في لغتهم ، فتتحول تلك الأشياء من صور خيالية كامنة في الذهن إلى محسوسة يسهل عليه إستدعاء أسماءها ن وصفاتها وأفعالها ، مع ما يعبر عنها من رموز وقت الحاجة ، وذلك بالإتصال المباشر بالأشياء ومعالجتها حسيًا وتوثيق اللغة بالحياة ، وماتتخللها من مواقف حية وواقع حركي ومواد ترتبط بهذا الواقع عامة ، يتسنى للمتعلم فرصة المقارنة والموازنة وملاحظة أوجه التشابه والإختلاف بينهما ، ويتاح لهم تمثل الأفعال ، والأشياء على حقيقتها ، ويفترض علماء النفس أن الصورة التي يمكن أن يشكلها التلميذ عن الشيء الذي تشير إليه المفردة تعلم الكلمة ، وتعين على إستيعاب وفهم معناها ، وبالتالي يرتسخ معناها في الذاكرة ويسهل عليه أنذاك إستعادتها فنحن قد ننسى ما نسمعه لكن

(5) ينظر : أحمد معتوق :مرجع سابق ، ص151-152-153-154.

ما نراه يستحيل نسيانه كما أن الصورة تكون أحياناً أقوى وأبلغ من مليون كلمة مجتمعة.<sup>(6)</sup>

12- تعد التراكيب والمفردات التي يتعلمها التلميذ وسيلة مهمة للتعبير عن ما يختلج الصدر من عواطف، وعن المعارف والعلوم التي يتلقنها بلا فائدة إذ لم يتم توظيفها، فعليه المشاركة كتابة ونطقاً في الحديث عما درسه وتعلمه وسيتعلمه بشكل متواصل ليتمكن منها، ويكتسب مهارة في إستخدامها وفي الوقت ذاته يهيء له الفرص الكافية لأداء ملاحظاته الخاصة، ويثار تفكيره الناقد ويحثه على إغتنام أسب وقت ليعبر عن ما يجول في خاطره، وعن المواقف التي يوضع فيها، ويشجعه ليتحدث عما تعلمه من المعارف ويشارك في المناقشة التي تدور داخل الفصل حول موضوع من الموضوعات دون أن يخجل أو يخاف ويتردد، وفي نفس الوقت يمد المعلم له يد العون من خلال ما يقوم به من تصحيح أو متابعة وتقويم بطريقة لا يؤديه بها أو يجرح مشاعره (7).

(6) ينظر : أحمد معتوق، مرجع سابق، ص 150-157.

(7) ينظر : أحمد معتوق : الخصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1978 بإشراف مشاري العدواني 1923-1990، ص 150-157.



## خلاصة الفصل :

نخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن الخصيلة اللغوية هي ما يتعلمه التلميذ من خلال الدروس التي يطلع عليها والنصوص التي يحفظها، وما يتلفظ به حين يسأل أو يجيب، أو يحاور ويناقش وتكتسب وترسخ في ذهنه عن طريق المداومة على القراءة، التي تجعله يتلاعب بمفردات اللغة وأساليبها دون أن يخطأ، وتنقسم بدورها إلى جيدة ومتوسطة، ومنخفضة، وكل منها يحدده نتاج المتعلمين في فروضهم واختباراتهم، وتتنوع مصادرها بين قرآن كريم وهو منبعها الرئيسي، ويأتي الحديث النبوي الشريف في الدرجة الثانية باعتبارها تفسير له، وتليه هبكية المصادر الأخرى، وتكمن أهميتها في كونها تكسبه خبرات ترتفع بمحصوله الفكري والثقافي والفني، وتحفره على التواصل مع غيره، وتساعد على فهم ما يقرأ فيستمر في ذلك، ولهذا الخصيلة علاقة بتعليمية النص، وذلك لأن التراكيب، والمفردات التي يتحصل عليها المتمدرس لا تكون ذات فائدة إن لم تطبق كما أن إدراج لغة أجنبية إلى جانب اللغة الأصلية يضعف لغته ما لم يتمكن منها.

## الفرض رقم 01 للفصل الثالث

النص:

«كانت الخصومة بين الأدباء دائما نعمة على الأدب وإن كانت نقمة أحيانا على الأدباء أنفسهم

فالخصومة-أول الأمر-في كثير من الأحيان(هي التي تنتج الأديب) وتحيج مشاعره، وتطلق لسانه.

إن الخصومة هي التي أورثتنا بابا كبيرا من أبواب الأدب هو باب الهجاء، فلولا الخصومة ماكانت لنا نقائض جرير والفرزدق ونقائض جرير و الأخطل، ولا كانت أهاجي بشار وأبي نواس وإبن الرومي وغيرهم من الهجائيين.....

إن الروايات الكثيرة في الأدب العربي التي وضعت لنقد كاتب و الهزء به وبآرائه؛ والتي وضعت لنقد فكرة و

السخرية بها و بواضعيها و مؤيديها، كل هذه ما كانت تكون لولا الخصومة الأدبية، وكلها ثروة الأدب لا غنى عنها، ولا حياة له بدونها.

ويعد هذا كله فما النقد؟ أليس هو خصومة شريفة و غير شريفة أحيانا؟ إن كان النقد في قليل من أوقاته

مدحا وتقريضا فهو في كثير من أحيانه عيب و تجريح. وليس يشك شك في نعمة النقد على الأدب، فهو الذي

بخصومته يهاجم الأدباء في شدة و عنف فيبين أغاليطهم، ويوضح ضعفهم، ويظهر عيوبهم، فإذا هم حذرون

يجيدون خوف النقد، ويحاولون أن يتبرأوا من العيوب خوف النقد، وينشدون الكمال خوف النقد، فإذا خرج

نتاجهم كاملا أو قريبا من الكمال(فالفضل في ذلك للنقد).

وفي كل عصر تنشأ خصومة حادة عنيفة بين رجال الأدب من أنصار القديم وأنصار الجديد يتجادلون

ويتسابون، وجدالهم وسبابهم أدب، وينقسم الناس إلى معسكرين : أنصار المجددين وأنصار المحافظين، ويحمل كل

فريق أقلامهم فيجيدون ويمتعون، فيكسب الأدب من هذه المعارك مكسبا من ناحية ما يكسبه مزدوجا، مكسبا

من ناحية ما يقال في هذه المعارك من هجاء وتعنيف وسب و خصام، ومكسبا من ناحية ما يكتبه المجددون-

غالبا-من توجيه الأدب وجهة جديدة، وإدخال عناصر فيه جديدة.

ولولا ذلك لظل هيكل الأدب كهيكل الأهرام تمر عليها الدهور و الأعوام وهي هي في شكلها ومادتها،

ولكان أدبنا اليوم هو الأدب الجاهلي، ولكان أدب الغرب اليوم هو أدب القرون الوسطى، فلولا ثورة المجددين

والخصومة بين الأدباء لما تقدم الأدب خطوة، و لظل على حالته كما تركه الأولون... هذا في إجمال نعمة الخصومة

على الأدب .»

من كتاب فيض الخواطر ج3- أحمد أمين-بتصرف.

## الأسئلة:

### أ- البناء الفكري: (10 نقاط)

- 1- ما القضية التي شغلت بال الكاتب في النص؟
- 2- لم اعتبر الكاتب الخصومة بين الأدباء نعمة؟ هل توافق على ذلك؟ علل.
- 3- فيم تمثلت ثمرة الخصومة في الأدب العربي القديم؟ وضح ذلك بأمثلة من النص.
- 4- ما فضل النقد على الأدب حسب رأي الكاتب؟
- 5- أدت الخصومة بين الأدباء إلى انقسامهم إلى معسكرين حددهما، ما طبيعة الصراع بينهما؟ و ما فائدة هذا الصراع على الأدب؟
- 6- لخص مضمون النص بأسلوبك الخاص.

### ب- البناء اللغوي: (6 نقاط)

- 1- تكررت لفظة "الخصومة" في كل فقرات النص، ما دورها في بناءه؟
- 2- بين المحل الإعرابي للجملتين المحصورتين بين قوسين و أعرب ما تحته سطر.
- 3- حدد في العبارة التالية المسند و المسند إليه مبينا الوظيفة الإعرابية لكل منهما: « صورة بيانية»، اذكر نوعها ثم اشرحها مبرزا قيمتها البلاغية.
- 5- حدد أهم وسائل الأقتناع التي استعان بها الكاتب مع الشاهد.

### ج- التقويم النقدي: (4 نقاط)

النص من فن المقال: عرفه و اذكر أبرز أعلامه انطلاقا من النص مستنيرا بما درست.

## تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصلين السابقين إلى مفهوم كل من الحصيلة اللغوية والمقاربة النصية وما يرتبط بهما من مفاهيم سنختبر في هذا الفصل مدى صحة ماتوصلنا إليه نظريا ، ولنتأكد بأن الحصيلة اللغوية قد تحققت فعلا في المقاربة النصية وبأن التلاميذ يتفاعلون مع النصوص المبرمجة في كتبهم المقررة لدى توجهننا إلى ثانوية عريف عبدالله الكائنة ببلدية زمورة بعد أن أخذنا رخصة بدخول المؤسسات ، حيث تم إعطائنا الإذن وتم أخذه للحي الإداري للمصادقة عليه، أين ثمة الموافقة على حضورنا إلى المؤسسة المعنية وبعدها إتصلنا بمدير المؤسسة للتنسيق معه بخصوص الوقت المناسب لحضور الحصص وهو ماتم فعلا حيث تم حضورنا مع تلاميذ السنة النهائية شعبة آداب وفلسفة والبالغ عددهم واحد وثلاثين تلميذا وهذا خلال الموسم الدراسي 2015-2016، وقد إشتمل هذا الفصل على مايلي :

**المبحث الأول:** دراسة الحصيلة من خلال كتاب اللغة العربية (لشعبي آداب وفلسفة ولغات أجنبية) .

**المبحث الثاني:** التقويم النقدي والمحتويات .

**المبحث الثالث:** دراسة نماذج إنتاجية (فحص -نقد ودراسة) .

**المبحث الرابع:** الإستبيانات .

المبحث الأول: دراسة الحصيلة اللغوية من خلال كتاب اللغة العربية - السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: -آداب وفلسفة/لغات أجنبية.

يعد الكتاب المدرسي سندا تربويا ومعرفيا ذو فائدة يعين الأساتذة على أداء وظيفتهم التربوية النبيلة ، وكتاب السنة الثالثة ثانوي هو إمتداد لكتابي السنتين الأولى و الثانية ويحوي إثنا عشر محورا ، بحيث ينجز كل محور في أسبوعين ' ويتضمن نصين أدبيين ، ونص تواصلية ، وآخر للمطالعة الموجهة .

ولدراسة الحصيلة أو بعبارة أخرى الثروة التي يخرج بها المتلمذ من خلال مقارنته للنص إخترا نص أدبي هو قصيدة لإليا أبو ماضي عنوانها "الأنا " تتكون من ستة عشر بيتا كنا قد حضرناها معهم ، وذلك لأنه يتعذر علينا أن نتطرق لجل النصوص المقررة للسنة النهائية ، حيث أن النص ثروة المتعلم ينطلق منه لدراسة أي ظاهرة ويعود إليه وهو ماسنينه متتبعين خطوات دراسة النص

#### منهجية المقاربة النصية:

بعض التمهيد الذي قام به الأستاذ ليدخل تلاميذه في جو النص والذي تضمن أسئلة حول صاحب القصيدة والمدرسة التي ينتمي إليها وخصائصها كما يلي:

الأستاذ : يطلق أدب المهجر على الأدب الذي أنشأه العرب الذين هاجروا من بلاد الشام إلى أمريكا الشمالية الجنوبية ، وكونوا جاليات عربية ، وروابط أدبية أخرجت صحفا ومجلات تهم بشؤونهم وأدبهم ، من يعطيني شاعرا من شعراء الأدب المهجري؟.

وكانت إجاباتهم كالتالي :

بعضهم قال " جبران خليل جبران " ، والبعض قال " إليا أبو ماضي " أم ثاني سؤال كان : من يعطيني خاصية من خصائص الأدب المهجري ؟

فكانت إجاباتهم متشابهة: النزعة الإنسانية

الأستاذ: إذن موضوع اليوم هو النزعة الإنسانية في الشعر وبعض ذلك يتم تعريف صاحب النص و بعد ذلك قام الأستاذ بقراءة بعض الأبيات وأكمل التلاميذ وانتقلوا بعدها إلى إثراء الرصيد اللغوي لإكتشاف معطيات اللغوية ، فبعض المفردات تكون موجودة في الكتب ، مثال في قصيدة " أنا " نجد

الغاوي : الظالم ، الطيالس : عباءة خضراء، يرتديها خواص الناس ( فارسية ) ، سبب : الأرض الوعرة البعيدة ، الصحراء القاحلة ،الناجد : سني .

وهذه المفردات لم يكن المت مدرس يعلمها ومن خلال مقارنته للنصوص ، وبمساعدة أستاذه تضاف إلى رصيده اللغوي ، وبعد ذلك ينتقل المتعلم إلى الحقل المعجمي ، ويجب على الأسئلة التي وضعت كمساعدة له ليقارب النص ، مثال : في أي مجال يمكن إدراج الألفاظ التالية : «حر ، مذهب ، دافعت ، شددت ساعده ، متقرب ، ضميري ، أرحم »؟ ، فأجاب التلاميذ بعد قرائتهم للقصيدة جيدا وإعتمادا على مكتسباتهم السابقة ، أنه يمكننا إدراجها في مجال في مجال مبادئ الأخلاق الفاضلة ، وقال أحدهم : يمكن إدراجها في مجال مبادئ الأخلاق الحسنة ، «حر ومذهب كل حر - أحب كل مذهب» فهذه صفات المسلم .

2- ايت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضاد له ؟

البعض ذكر : أسير ≠ حر ، والبعض الآخر كانت إجابته : سيء الخلق ≠ مهذب وهذا كله يشري رصيده المعجمي ، وينظمه .

ثم ينتقل التلاميذ إلى الحقل الدلالي وهنا أيضا يقارب .

س 1- وردت لفظة "كريم" في القصيدة بمعنى محدد أذكره؟ أوردتها في كلمتين مفيدتين من إنشاءك بمعنيين آخرين؟

إليك جواب أحد التلاميذ : (وردت لفظة كريم في النص بمعنى المتأصل وبمعنى الرفيع السامي أما المعنيين الآخرين فهم : الجود والكرم ، مثال : قول المتنبي :

إذا أكرمت الكريم ملكت وإن أنت أكرمت اللقيم تترد .

والآخر قدم المثال التالي :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم .

أما المعنى الثاني : الحرية مثال : الكريم يؤديه حب الذل والهوان .

ثم ينتقل إلى خطوة أخرى من خطوات مقارنة النص حيث يتعرف على أفكار النص (القصيدة) مرتبة ترتيباً منطقياً حسب ورودها مع تصنيف ما هو بحاجة إلى تصنيف محافظاً في ذلك على التدرج .

س1-الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات ؟

فكانت إجابتهم كالتالي : الموضوع الذي شغل بال الشاعر هو النزعة الإنسانية في تحلي أخلاقها .

س2-عين بعض الألفاظ الدالة على ذلك ؟

اجاباتهم كانت متشابهة : أحب ، مهذب ، أرحم ، يأبي فؤادي ، دافعت عنه .

س3-مالذي دفعه إلى نظم القصيدة ؟

إ-ج: رأيت للفساد حركة نزعت الإنسانية لذلك تشد فاضل الخلق .

س4-مالدعوة التي يوجهها إلينا ؟

إ -ج: تتمثل الدعوة التي وجهها إلينا في التحلي بالصفات الحسنة المتمثلة في التسامح وعدم الإنخداع بالمظاهر الناس والصبر على مكارههم لأن هذا يقرب بيننا .

س5- حدد الصفات التي أشاد بها ، والصفات التي أنكرها في هذا الصدد ؟ وسنعرض إجابتهم في

الجدول التالي :

الصفات التي أشاد بها (الحسنة)	الصفات التي أنكرها (السيئة)	الدلالة
حب الحرية - الإبتعاد عن الظلم والتعصب والغضب .	صغر عقول الناس - التودد للمتكبرين - خداع الناس .	تدل على أن الشاعر لا يأبي الظلم وأنه ذو أخلاق سامية.

س6- تنوعت عواطف الشاعر ؛ فهل يمكن أن تتبينها ؟

أغلبيتهم قالوا بأنه من بين العواطف المتنوعة :عاطفة حب الناس ،والتواضع لهم ،ومساعدة الضعيف ،  
وستر مساوىء الناس ،وعاطفة الإحتقار المثلثة في نبذ الظالمين المعتدين و المتعصبين ،وتطاول الأذنياء  
على الأقوياء الكرماء .

وبعد ذلك يأتي المتعلم إلى ثاني مرحلة من مقارنة النصوص يقرأ فيها ما بين السطور ملاحظا الجانب  
الفني في القصيدة .

### س1- بمايوشي عنوان القصيدة ؟

جل التلاميذ أدركوا أنا عنوان القصيدة يوشي بالذاتية والعلو (التسامي) .

### س2- لما إستعمل الشاعر ضميري "الغائب " ، والمتكلم على وجه الخصوص ؟

لم يجد التلاميذ صعوبة في الإجابة على هذا السؤال فأجابوا بأن الشاعر إستعمل الضميرين "الغائب "  
و"المتكلم" من أجل تعميق الصراع الدرامي بين "الأنا"(العاقلة وهو الظالم المتعصب ،وبين "الأنا الموجبة  
السالب .

### س3- تنوعت دلالة " الغائب " فهل يمكن تحديدها ؟ مثل لذلك من النص .

تجاوب التلاميذ مع هذا السؤال كان مميزا وذلك يظهر من خلال إجابة الجميع عليه فكانت أجابتهم :  
دلالة الظلم والتعصب ودلالة الدونية الحقيرة ، ودلالة النفاق ، ودلالة التكبر .

### س4- وظف الشاعر الإضافات و النعوت بكثرة مثل لكل منهما مبرزا أثرهما في المعنى ؟

وذلك يتم إستنتاجه من النص

إ-ت :وظف الشاعر من الإضافات ماييلي :كل حر ، مذهبي ، غير مهذب ،حب الأديبة ، طباع  
العقرب ... إلخ ، ومن أثرها على الدلالة الحرية أنه عمم لكل الناس كما ألحق إضافة الحب الأذبية  
إضافة لزوم ، وإلحاق الطباع

للعقارب إلحاق ثبات ، ومن النعوت ماييلي :الغاوي ، المتعصب ، خلب ، أجرب ، أشمط ، الضعيف ،  
وهذه النعوت سواء أكان المنعوت ضميرا متصلا أو محذوفا مقدرا أم إسما ظاهرا لتثبيت الصفات وجاءت  
هذه النعوت في بعدها السلبي إمعانا في لزومها صغار النفوس والعقول .



س5- بين الأبيات (12، 11، 13) علاقة تتمثل في كثرة ضمير المتكلم والمخاطب لتأكيد تلازمة الصداقة التي يراها الشاعر، ويدافع عنها، وهذه الثنائية إيجابية وهي تفصح عن مبدأ الصداقة الإنسانية الحقة ويعلم من خلال الجواب الرابع أن وظيفة كل من النعوت والإضافات هي توكيد الفكرة، وتقويتها. أما المرحلة التي تلي مناقشة معطيات النص هي تحديد بناء النص

س1- ماموقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه الإنسان؟

إ-ت\*: موقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه موقف إيجابي إنساني يدعو من خلاله إلى الأخلاق الفاضلة والترفع عن الدنيا .

س2- ما النمط الغالب على النص؟ حدد أهم خصائصه .

فالنص له نمط سيد وآخر مساعد بحسبها لهدف المرجو منه و النمط الغالب هنا هو النمط الوصفي التعليلي إذ يقوم الشاعر بتفسير مبدئه وموقفه من العلاقة الإنسانية التي تحكم البشر، ومن أهم خصائصه التأكيد (كل) و(إني) ، لام التوكيد (لأغضب) ، الصفات والنعوت .  
ثم وبعد هذه المرحلة ينتقل التلاميذ إلى تفحص الإتساق و الإنسجام .

س1\*- على من يعود ضمير المتكلم في النص؟

إ-ت : يعود ضمير المتكلم في النص على الشاعر .

س2- على من يعود ضمير المتكلم والغائب؟

إ-ت : يعود ضمير المتكلم على القارئ ممثلاً للمجتمع، وضمير الغائب على المتجرد من فاضل خلق الإنسان ممثلاً للشاذ من المجتمع كالظالم والمتعصب .

س3- ما أثر هذه الضمائر في بناء النص؟

\*س: سؤال.

\*إ-ت: إجابة التلاميذ.

إ-ت : لهذه الضمائر أثر متجل في النص يتمثل في تعميق الصراع ، وتحليله الأفكار ، وإبراز العواطف والمشاعر .

س4- تغيير العائد عليه في ضمير المتكلم في موضع من مواضع القصيدة ، حدد البيت واذكر السبب .

إ-ت : تغيير العائد عليه في ضمير المتكلم في قوله : " ياليتني لم أذنب " في البيت السادس والسبب أن الشاعر استطاع أن يعرف تأنيب ضمير المسيء الذي أساء الشاعر عندما لا يقابله بإساءة مثلها. فيقول مخاطبا ذاته "ياليتني لم أذنب .

س5- ماهي أهم القرائن اللغوية التي ربط بها الشاعر بين أبياتلرسم مشاعره وأفكاره؟

إ-ت : من أهم القرائن اللغوية التي ربط بها بين أبياته لرسم مشاعره وأفكاره : حروف العطف وحروف الجر ومنها الواو والباء بكثرة .

س6- إشمتمت القصيدة على التقابل والتضاد ، إستخرهما وبين أثرهما في المعنى ؟

إ-ت : إشمتمت القصيدة على التقابل والتضاد ومنه :أغضب للكريم من دونه : وألوم من لم يغضب ./ الكريم : من دونه .

كل مهذب : غير مهذب . / جنة = سببب . /أرى = لأرى ./مقترب : لم أقترب /ساكن في معقل : سائر في موكب .

وبعد هذه المرحلة يأتي مجمل القول في تقدير النص ، ويكون إنطلاقا من النص .

س1- إنطوى النص على قيم متعددة ، أذكر أهمها ؟

إ-ت : إنطوى النص على قيم متعددة أهمها : القيم الإجتماعية والأدبية .

س2- جسّد الشاعر مبادئ مدرسة الرابطة القلمية أذكر أهمها ؟

إ-ت : من أهم مبادئ الرابطة القلمية :

1-سهولة اللغة .

2-توظيف مظاهر الطبيعة كبيرق ن خلب ، العقرب ، جنة ، سبب .

3-الإبتعاد عن التكلف والتعقيد .

س3-كيف بدا لكم الشاعر في نصه ؟

إ-ت : بدت إنسانية التفكير لدى الشاعر معتبر الأدب رسالة إنسانية تقوم على إرساء دعائم الحق ، والخير في الإنسان والطبيعة كليهما .

ثم بعد أن ينتهي ينتقل إلى الروافد اللغوية والتي تتصل بالنص ، فالقاعدة الأساسية يتم إستنباطها من النص ، فيعود إليه ويستخرج الجمل التي فيها ( إذا ، إذن ، حينئذ).

1-وإذا بصرت به بصرت بأشمط .

2-إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجدي ومخلي .

3-فإذا رأني ذو الغباوة دونه فكما ترى الماء ظل الكواكب .

س- ما دلالة إذا في الأمثلة المذكورة ؟

إ-ت : دلت إذا هنا على الظرفية الزمانية : (الفعل بعدها ماض غالبا أو مضارع ) ، متضمنة معنى الشرط متعلقة بجواب الشرط وهي مضاف والجملة بعدها في محل جر مضاف إليه .

وكلنا نعلم أن هنالك أشياء تدون والأخرى لا تدون ،ومن بين الملاحظات التي رأيناها في هذه المقاربة والتي لم ينتبه إليها الأستاذ نظر لضيق الوقت :

1-تقيد الأستاذ بالكتاب فالأسئلة التي طرحها عليهم من الكتاب .

2-عدم التوازن بين الحقلين المعجمي والدلالي ، فنجد سؤالين في الحقل المعجمي وسؤال واحد فقط في الحقل الدلالي .

3-كان من المفترض بالأستاذ أن يعطيهم مفردتين أو ثلاثة في الحقل الدلالي لا مفردة واحدة .

4-إفتقار المقاربة إلى الجانب الدلالي ففي إكتشاف معطيات النص نجد السؤال الخامس : حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها؟

كان عليه أن يقول: حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها، وعلى ما تدل؟

5- نجد يقول في السؤال السادس الذي طرحه عليهم : تنوعت عواطف الشاعر، فهل يمكن أن تتبينها؟ ، فنحن لا يمكننا أن نحكم على عواطف الشاعر هد، وهذه الملاحظة الأولى أما الثانية عليه أن يطلب منهم إلى جانب تبيان العواطف أن يستخرجوا دلالتها فيكون السؤال كالتالي : تنوعت عواطف الشاعر بينها محددًا دلالتها؟

و الجدول الموالي يبين لنا ما يكتسبه التلاميذ من خلال مقاربتهم لهذا النص من ثروة لغوية متنوعة .

الطباق	المفردات	القرائن اللغوية	الكلمة المركبة	الجملة	الصور البيانية	الأساليب التقريرية التصويرية الخيرية	الإضافات والنعوت
ألوم ولم أتعجب طباق السلب مساوئ ومحاسن طباق الإيجاب المهذب طباق السلب بين المثبت والمنفي.	طيبالس جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أحضر يرتديه الخواص من المشايع والعلماء وهو من لباس العجم . سبب: الأرض البعيدة.	أدوات التوكيد: إني لأغضب حروف العطف: وألوم وأحب وأرحم. أدوات الشرط: (إذا نزل البلاء . إذا تحدثه..) حوف الجر (من) طباق العقرب، (في سره..)	مذهبي: هي مكونة من كلمتين الأولى مذهب خبر مرفوع بالضممة المقدرة على ماقبل ياء المتكلم منع من ظهورها إشغال المحل بالحركة المناسبة والياء: ضمير مبني على السكون في محل جر	جملة إسمية في البيت الأول تقديرها أنا حر الجملة الثانية: من طباع.. جار وجرور متعلقان بمحدوف العقرب مضاف إليه ، وجملة يأبي فؤادي إبتدائية وجملة حب الأذنية من طباع العقرب هذه الجملة إستثنائية.	ليتني لم أذنب: كناية عن الندم (باليمني لم أذنب). مشت في عطفه الغلواء: كناية عن التكبر. تشبيه ضمني: ويأبي فؤادي أن يميل إلى الأذى حب الأذنية من طباع العقرب. فهو لا يؤذي ويمتنع فؤاده وقلبه عن ذلك لأنه لا يجب الأذنية والضرب ويمتنع عنها لأنها ليست من طباع الأسوياء ولكنها من طباع العقارب	مشت في عطفه الغلواء(كناية عن التكبر) وهو أسلوب خبري تقريرى تصويري أنا من ضميري.. ساكن في معقل. دافعت عنه بناجدي و بمخلي : أسلوب يفيد التقرير والتصوير	. حب الأذنية ناجدي مخلي.

نفهم من هذا الجدول أن مقارنة النص تكسب المتعلم الكثير من الألفاظ كـ(الطيالس) و(سبب)، وألفاظ أخرى، إضافة إلى الجمل إسمية كانت، أو فعلية، مثل: "مذهب كل حر مذهبي"، إلى جانب الإضافات والنعوت، والقرائن اللغوية، ومنها حروف العطف (أرحم)، وأدوات الشرط إلى جانب المحسنات البديعية كالطباق والمقابلة (مساوي=محاسن)، والصورة البيانية كالكناية (مشت في عطفه الغلواء)، إلى جانب ذلك كله تدرجه على توظيفها وأكبر دليل على ذلك ما قدموه من أمثلة على النحو التالي:

#### أ- النعوت :

1-شاهدة سيارة مسرعة.

2-أثنت على رجال مخلصين.

3-أحبت صديقا يكره أباه.

#### ب-الصور البيانية:

##### 1)-التشبيه البليغ:

1-مشى الجندي مشي الأسد.

2-الحياة التي نعيشها كتاب مفتوح للأذكاء.

3-الأم مدرسة.

##### 2)-الكناية:

1-علي طويل اليد، ويراد بذلك أنه ذو سلطة.

2-قال أحد الشعراء:

ناري ونار الجاري واحدة وإليه قبلي تنزل الأقدار.

هذا البيت كناية عن الكرم الجار وإمثاله لحق الجار في العطف والعطاء.

3-هذا الرجل رحب الصدر كناية عن الصبر.

الجمال:

1- قال تعالى: « سبح اسم ربّ الأعلى »، (جملة ابتدائية).

2- قال تعالى: «إنا أعطيناك الكوثر»، (جملة ابتدائية).

3- مات فلان، رحمه الله.

ج- القرائن اللغوية:

1- نجح محمد وخالد؛ أي أنهما إشتراكا في النجاح.

2- جئت من المدرسة.

د- الطباق:

حزين ≠ سعيد، ذكي ≠ غبي، متعلم ≠ أمي.

ذ- إذا، حينئذ:

1- خرجت فإذا البرد شديد.

2- قال تعالى: «نزع يده، فإذا هي بيضاء للناظرين» (سورة الأعراف: الآية 108).

3- قال عز وجل: «فلولا إذ بالعت الح'قوم أنتم حينئذ تنظرون» (الواقعة الآية: 84، 83).

## المبحث الثاني: التقويم النقدي والمحتويات :

وهنا سنجيب عن السؤال التالي: هل يلائم التقويم النقدي المحتويات ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال علينا توضيح شيء ما وهو أن الوضعيات الإدماجية التي يفترض بنا دراستها غير موجودة عند أقسام السنة النهائية ، لذا توجهنا إلى التقويم النقدي للإجابة عنه مطلعينا على كتابهم المدرسي ، وموضوع الفرض المقدم لهم لتعذر الحصول على نماذج الإختبارات ، وكان النص عبارة عن مقال يدور حول الخصومة بين الأدباء وفائدتها ، أو بعبارة أخرى نعمة الخصومة على الأدب للكاتب ( أحمد أمين ) ، وهو مأخوذ من كتاب فيض الخواطر، وتم تقديم أسئلة في المستويين الفكري واللغوي ، وهناك أمر مهم يجب أن نصرح به والذي قد لا ينتبه إليه التلاميذ ، وهو أن البناء الفكري يقابله إكتشاف معطيات النص ، ومناقشة معطيات النص ، أما البناء اللغوي فيقابله أحدد بناء النص ، أما التقويم النقدي يقابله مجمل القول في تقدير النص ، ففي البناء الفكري كانت الأسئلة كالتالي :

س1- ما القضية التي شغلت بال الكاتب في النص ؟

ج- الخصومة التي نشبت بين الأدباء والفائدة التي يعود بها على الأدب وغير ذلك من الأسئلة.

وتضمن البناء اللغوي أسئلة من مثل : بين المحل الإعرابي للجملتين المحصورتين بين قوسين وأعرب ما تحته خط ( فإذا ) وهنا سيثمر المتعلم مادرسه من قواعد ( إذا ، إذا ، حينئذ ) ، وكذلك إعراب لو وقد ثم تناولها في درس سابق ( لو ، لولا ، لوما ، موازين الأفعال ) ، وكان هنالك سؤال آخر ( حدد في العبارة التالية المسند والمُسند إليه وهذا الدرس أيضا تم التطرق إليه ، فهو يقارب النص ، وفي نفس الوقت يوظف مادرسه ليجيب على الأسئلة ، وهناك سؤال آخر : حدد أهم وسائل الإقناع التي إستعان بها الكاتب مع الشاهد وهنا تكون الإجابة من النص ، ومادرسه يعينه لأنه قد سبق لهم أن تعرضوا للمقال في كتابهم مع كاتب آخر ، واستخرجوا الوسائل ، فيكون من السهل عليهم الإجابة عليه .

وبعد إجابتهم على أسئلة البناء الفكري واللغوي ينتقلون للإجابة عن التقويم النقدي :

النص من فن المقال ، عرفه واذكر أبرز أعلامه انطلاقا من النص ومستنيرا بمادرسه ؟

وهنا يبدأ التلاميذ بتعريفه بأنه قطعة نثرية محدودة الطول تكتب وتُنشر في صفحات الجرائد وهذا أمر بديهي ، ويضيف إلى ذلك أن أسلوبها يختلف باختلاف مادتها ، ويتنوع بين نقدي وأدبي ، أبي وسياسي ، إجتماعي .



أهم أعلامه : لديهم الكاتب أحمد أمين وهذا من خلال النص ثم يعود بذاكرته إلى مادون عنده في الدفتر ( محمد عبده - عبدالرحمان الكواكي - مصطفى صادق الرافعي - أحمد حسن الزيات ، . . . . . ، عبد الحميد ابن باديس - طه حسين - عباس محمود العقاد ، وهناك ملاحظة أخرى أو بالأحرى إلأى أن محمد أمين أيضا مذكور في كراريسهم .

### أهم خصائصه :

- 1- منهجية تصميم الموضوع ( مقدمة "كانت الخصومة"/عرض "إن الروايات ..... / الخاتمة "ولو....." )، وهذه أمور يستخلصها من خلال مقارته للنصوص إن غابت عن ذهنه إضافة إلى مادونه .
  - 2-الوحدة الموضوعية ( الخصومة الأدباء وأثرها في الأدب ) .
  - 3-الشرح والتحليل والتفصيل بعد الإجمال .
  - 4-إستعمال وسائل الإيضاح والإقناع (الشواهد والحجج ) ، وهنا ننبه إلى كون هذا السؤال قد طرح في البناء اللغوي .
  - 5-الأسلوب المباشر وعمق الأفكار ، والإستعانة بالصور البيانية ، ( يحمل كل فريق ... فيجيدون ويتمتعون ) .
- وبهذا نقول أن هنالك توافق بين **التقويم النقدي والمحتويات المقررة** لأن مادرسه هو ماسيطبقه ( نعني النص وروافده ) ، سواء في البناء اللغوي أو الفكري أو التقويم النقدي ، فالمقال مدرج في مقررات النهائي ، وكذا النص المطروح يشبه المؤخوذ في دروسهم ، ولأنحصر التوظيف فيما يطلب منه في التقويم فحسب لأن الحصيلة تشمل القواعد والبلاغة ،...وغير ذلك من روافد النص .

## المبحث الثالث: دراسة نماذج من إنتاج التلاميذ مع فحصها ودراستها ونقدها :

وهنا قمنا بإختيار أوراق لثلاثة تلاميذ ( أوراق الفروض ) ، وقمنا بدارستها مقارنة إجاباتهم بما هو موجود في النص ، وماتم تناوله في درس سابق (فن المقال ) ، فلاحظنا أنهم وفقوا نوعا ما في السؤال الأول ، وإن غاب عنهم تفصيل صغير يتمثل في " الأسلوب الذي يختلف باختلاف مادة المقال " ، إلا أن هذا لا يعد مشكلة ، وفيما يلي سنعرض التعريفات الواردة في أوراقهم ، ونشير إلى أن الأوراق كانت لثلاثة بنات :

أجابت التلميذة الأولى بأنه : "قطعة نقدية محدودة الطول تعالج موضوعا إجتماعيا أو سياسيا ، وتكتب أساسا لتنتشر على الصفحات الجديدة أو مجلة تتناول جانب من جوانب الموضوع بطريقة تجمع بين الإقناع".

أول خطأ إرتكبته هذه التلميذة كان (النقدية ) ،فليس بالضرورة أن يكون نقديا ( ليس كل مقال نقديا ) ، وثاني خطأ (الجديدة) ، المفروض أن تكتب ( الجرائد ) ، ونحن لا نعلم إن كان خطأ مقصودا أو سهوا ، إضافة إلى أنها قالت : بين الإقناع ، وتوقفت ، ومع ذلك نقول أنها وإن أخطأت في بعض النقاط أن إجابتها تعد صحيحة .

في حين أن الثانية كانت إجابتها : " هو قطعة نثرية محدودة الطول يتناول موضوع في مختلف المجالات سواء سياسية أو إجتماعية " .

إجابتها أيضا ليست خاطئة ، وإن كنا نعيب عليها ما إرتكبته من خطأ فبدل أن تقول تتناول قالت يتناول ( لأن المقصود هنا القطعة النثرية ) .

أم التلميذة الثالثة فكانت إجابتها : " هو عبارة عن فن حديث يتبناه مجموعة من الكتاب ، حيث إستخدموه لإيصال أفكارهم للمجتمع ، ويكتب في الجرائد والمجلات ، فمثلا كان يكتب في الجزائر أثناء الإستعمار لنش الوعي " .

نقول بأن هذه التلميذة أجابت بشكل جميل على أول عنصر طلب منها ، إضافة إلى أنها قدمت مثال وهذا أمر جميل ، ولكن هناك دوما زلة نجدها في ( حيث إستخدموه ) ذلك أن الفعل الذي قبلها مضارع فيجدر بها أن تقول ( هو عبارة عن فن حديث يتبناه مجموعة ... يستخدمونه ) ، وهذا مجرد تلميح .

أما العنصر الثاني أهم الأعلام فأصاب جميعهم فيه ، وعلينا أن نشير هنا إلى أننا طلبنا منهم أربعة أسماء . وبخصوص العنصر الثالث : أهم خصائصه ، فلاحظنا أن التلاميذ قد أجابو عليه فكانت إجاباتهم قريبة من الصحيحة ، ونحن لا نقصد الكل ولكن الأغلبية .

---

وهناك ملاحظة تخص العنصر الأخير : الجواب الذي قدمناه أتمودجي وليس فرضا على التلميذ أن يجيب وفقا له ، المهم أن تكون إجابته مثلها ولا يخرج عن المطلوب ، أو يضيف أشياء غير موجودة فعلا .

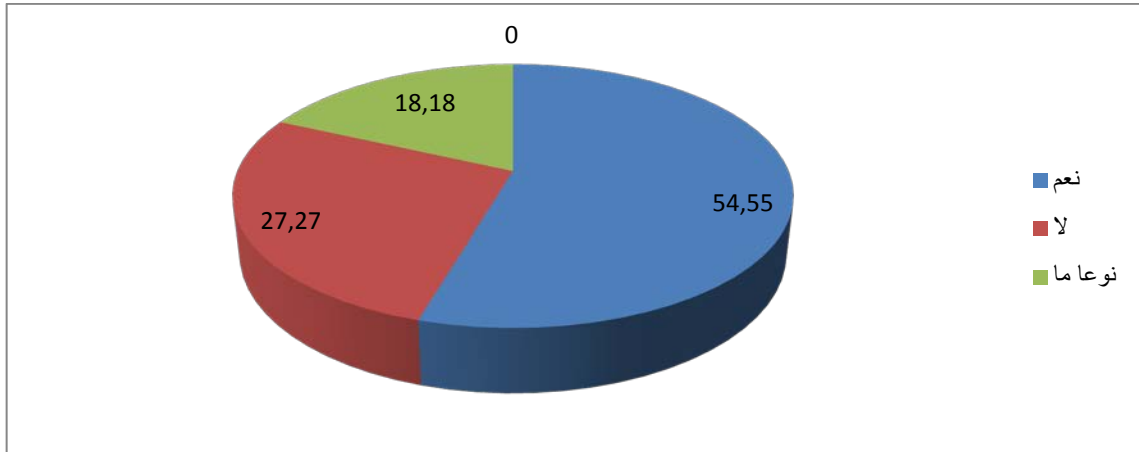
المبحث الرابع: نتائج الإستبيانات.

قمنا بتوزيع إستبيانات على إحدى عشر أستاذاً بثانوية عريف عبدالله فكانت النتائج كما يلي :

س1 : هل يشكل تعدد الأنماط التعليمية في التحصيل الدراسي ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
نعم	6	54.55
لا	3	27.27
نوعاً ما	2	18.18
المجموع	11	100

جدول يوضح تأثير الأنماط التعليمية على التحصيل الدراسي .



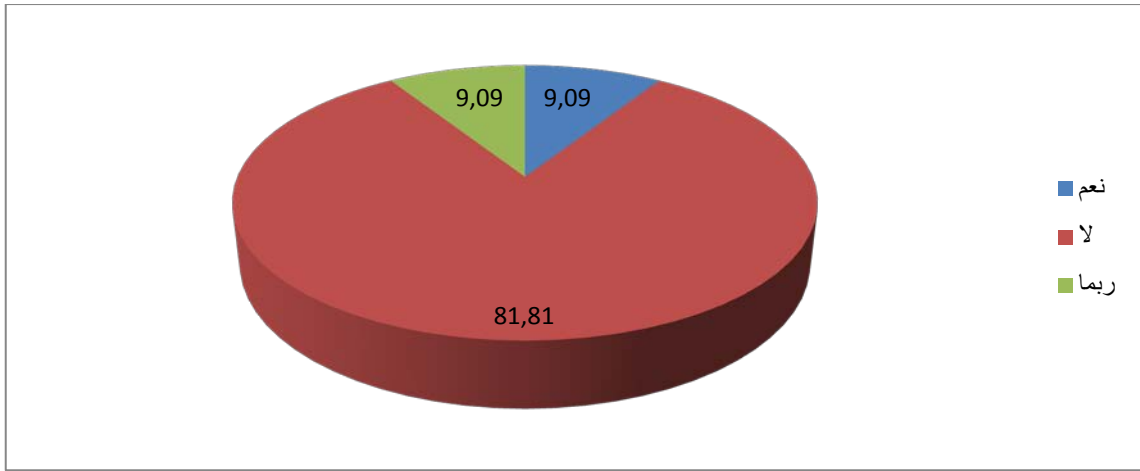
دائرة نسبية تمثل تأثير الأنماط التعليمية على التحصيل الدراسي .

من خلال إستقراءنا للجدول الموجود أعلاه تبين لنا أن لتعدد الأنماط التعليمية تأثير سلبي على تحصيل التلاميذ إذ أن عدد كبيراً من الأساتذة أجابوا بنعم حيث بلغت نسبتهم 54.55% وهذه النسبة ليست قليلة ، في حين أنه قد بلغت نسبة الذين أجابوا ب لا 27.27%، والنسبة الأقل تذهب إلى الجواب الثالث 18.18%.

س2 : هل يعد التفاوت الإجتماعي والإقتصادي الموجود بين التلاميذ معياراً للتحصيل ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
نعم	1	9.09
لا	9	81.82
ربما	1	9.09
المجموع	11	100

### جدول يتعلق بمعيار التحصيل .

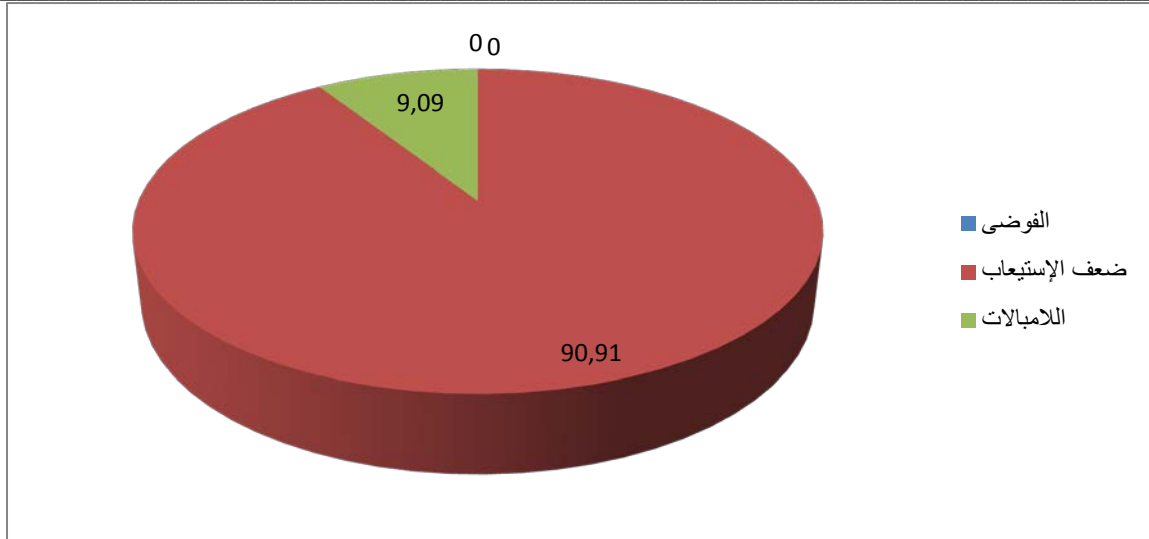


### دائرة نسبية تمثل معيار التحصيل.

من خلال ما سبق يتضح لنا أن التفاوت الإجتماعي والإقتصادي الموجود بين المتدرسين لا يعرقل التحصيل ، وليس معيارا له لأن نسبة 81.82% تذهب إلى الإقتراح الثاني لا فكثير من المجتهدين وأصحاب المناصب ليسو أغنياء ، لذا لا يشكل الفقر عائقا أمام التعلم ، إن توفرت الإرادة أما الإقتراح الأول والأخير فيأخذان نسبة 9.0 وهي نسبة ضئيلة جدا .

س 3: هل المشاكل التي تواجهها أثناء تقديم الدرس سببها الفوضى أو ضعف الإستيعاب أم اللامبالاة ؟

الإقتراح	العدد	النسبة لمئوية
الفوضى	0	0
ضعف الإستيعاب	10	90.91
اللامبالاة	1	9.09
المجموع	11	100



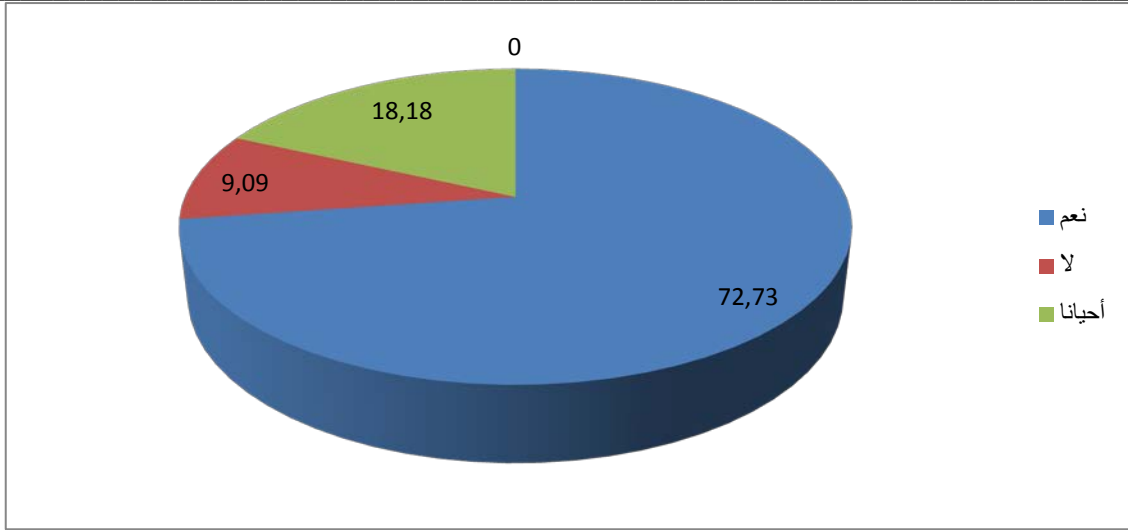
جدول يتعلق بالمشاكل التي يواجهها الأستاذ عند تقديم الدرس.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90.91% من الأساتذة إختاروا الإقتراح الثاني " ضعف الإستيعاب " في حين أن نسبة 9.09% تذهب إلى الإقتراح الثالث ، وهو عدم الإهتمام ، وإستبعدوا الخيار الأول حيث أن الفوضى في نظرهم ليست عائقا أمام أستاذ يؤمن برسائله لنبيلة ويدرك أهمية مايقوم به " كاد المعلم أن يكون رسولا".

س4 : هل للغة العامية تأثير سلبي على إكتساب اللغة العربية الفصحى ؟

الإقتراح	العدد	المسبة المئوية
نعم	8	72.73
لا	1	9.09
أحيانا	2	18.18
المجموع	11	100

جدول خاص بتأثير لغة الشارع على إكتساب اللغة العربية الفصحى .

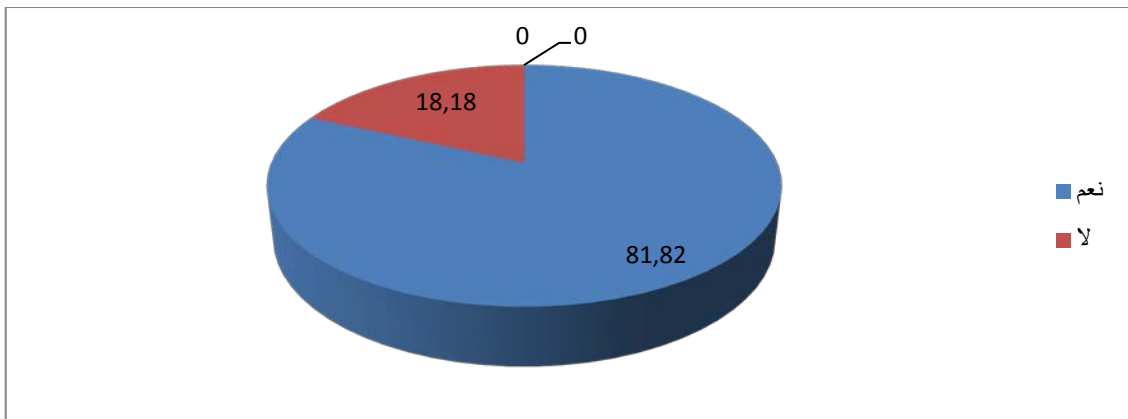


نفهم من خلال مامر أن اللغة العامية تأثير سلبي على إكتساب اللغة العربية الفصحى فإستخدامها بكثرة من قبل المعلم والمتعلم يضعف تحصيل اللغة الفصحى ويقف عائقا أمام التمكن منها ، وذلك مادلت عليه النسبة الكبيرة التي تحصل عليها الجواب الأول "لا" ، في حين أن نسبة 18.18% تذهب إلى الجواب الثالث " أحيانا " ، وتحصل الجواب الثالث على أدنى نسبة .

س 5 : هل يتفاعل التلاميذ مع ما يتم تناوله داخل القسم من نصوص ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
نعم	9	81.82
لا	2	18.18
المجموع	11	100

جدول يتعلق بمدى تفاعل التلاميذ مع النصوص التي يدرسونها داخل الفصل .



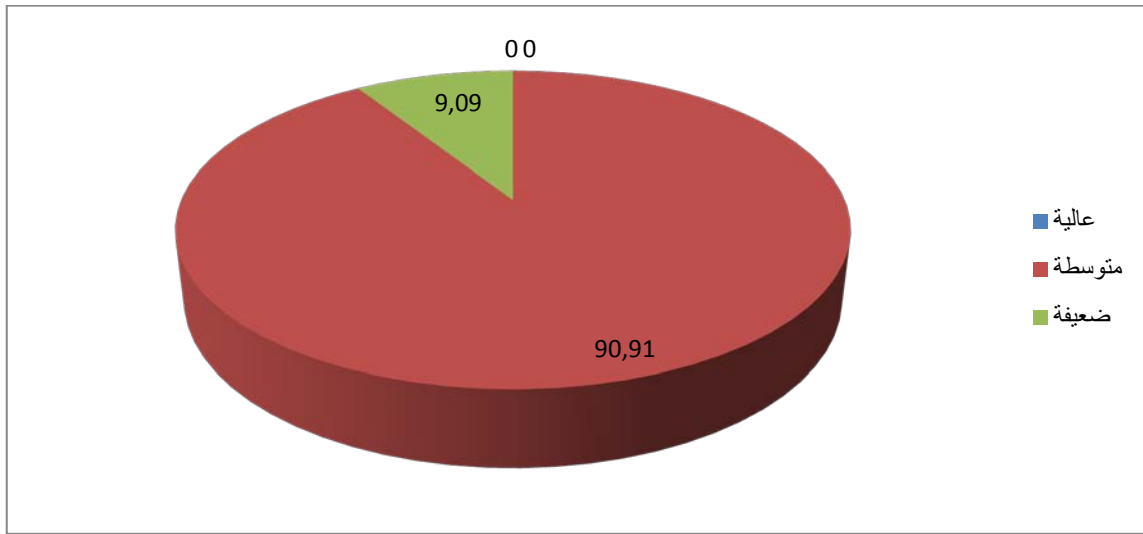
دائرة نسبية تمثل مدى تفاعل التلاميذ مع النصوص التي يدرسونها داخل الفصل .

فيما يخص السؤال الخامس نجد أن أغلبية الأساتذة أجابو بنعم يتفاعل التلاميذ مع النصوص ويظهر ذلك من خلال تحاورهم مع المدرس ، وإجابتهم على ما يطرحه عليهم من أسئلة في كل مرحلة من مراحل دراسة النص

س6 : كيف هي نسبة التحصيل اللغوي بالنظر إلى الأنشطة التربوية ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
عالية	0	0
متوسطة	10	90.91
ضعيفة	1	9.09
المجموع	11	100

جدول خاص بالتحصيل اللغوي بالنظر إلى الأنشطة التربوية .



دائرة نسبية خاصة بنسبة التحصيل اللغوي بالنظر إلى الأنشطة التربوية .

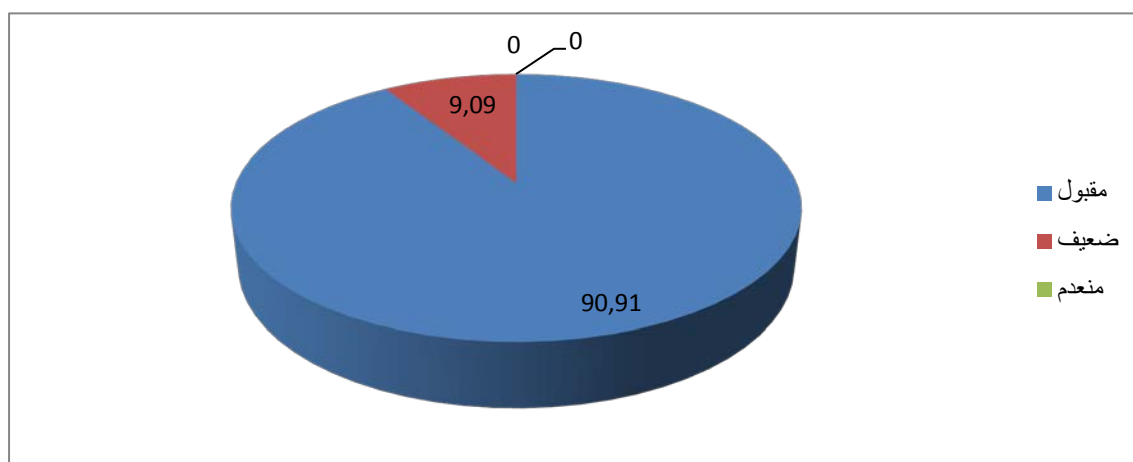
إذا نسبة تحصيل اللغة إذ مانظرنا إلى الأنشطة التربوية ليست عالية ، وهذا أمر متوقع ولكن في نفس الوقت ليست ضعيفة بل متوسطة حيث بلغت نسبة هذا الإقتراح الأخير 90.91% وهذا أمر يشتر بخير .

س7 : مامدى تحقق الحصيلة اللغوية في المقاربة النصية ؟



الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
مقبول	10	90.91
ضعيف	1	9.09
منعدم	0	0
المجموع	11	100

جدول يبين مدى تحقق الحصيلة اللغوية في المقاربة النصية.



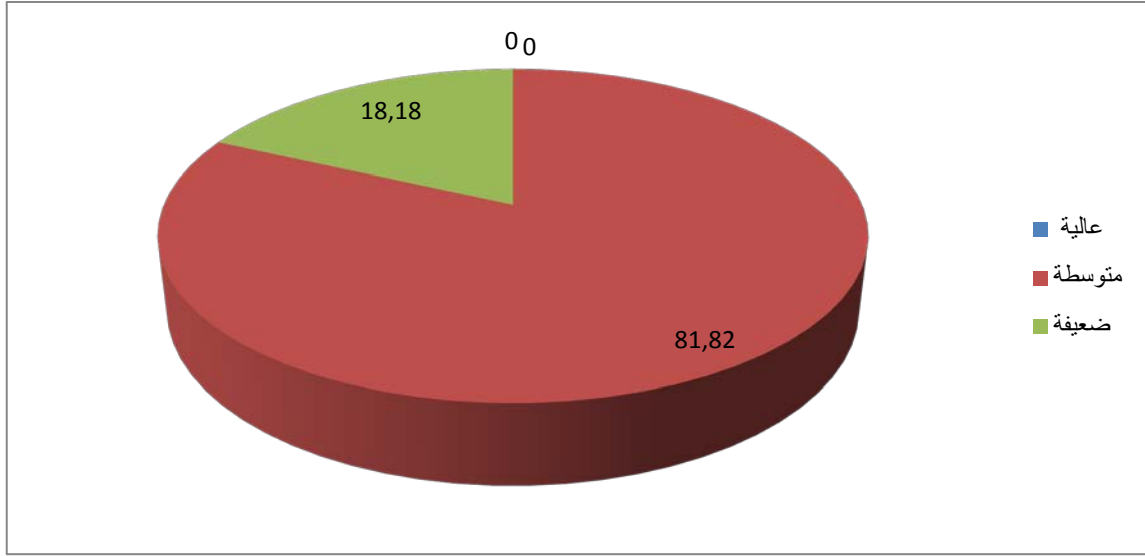
دائرة نسبية بين مدى تحقق الحصيلة اللغوية في المقاربة النصية ؟

ويتضح لنا هنا أن الحصيلة اللغوية محققة في المقاربة النصية ذلك لأن معظم الأساتذة بإستثناء أستاذ واحد أجابو بمقبول فبلغت النسبة أنذاك 90.91% أما نسبة 9.09% ذهبت إلى الإقتراح الثاني ( ضعيف ) ، وإستبعدوا الجواب الثالث ( منعدم ) .

س8 : نسبة توظيف المتعلمين لما يكتسبونه من مفردات من خلال مقارنة النصوص عالية أم متوسطة أم ضعيفة ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
عالية	0	0
متوسطة	9	81.82
ضعيفة	2	18.18
المجموع	11	100

جدول يوظف نسبة توظيف المتمدرسين لما يكتسبونه من مفردات من خلال مقارنة النصوص .



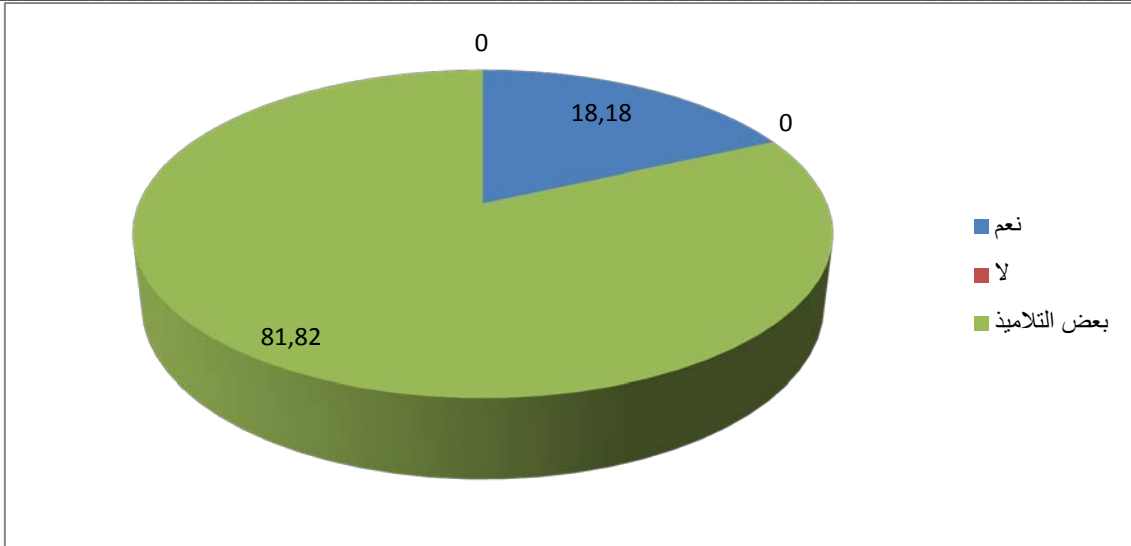
دائرة نسبية تمثل نسبة توظيف المتمدرسين لما يكتسبونه من مفردات من خلال مقاربتهم للنصوص .

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة توظيف المتعلمين للمفردات التي يكتسبونها من خلال مقاربتهم للنصوص متوسطة حيث بلغت النسبة التي تحصل عليها الإقتراح الثاني 81.82% وهذا ليس بالأمر السيء في حين أن الإقتراح الثالث أخذ نسبة 18.18% وهي نسبة قليلة .

س 9 : هل التلميذ قادرا على إنتاج نصوص متماسكة وسليمة في بنيتها ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
نعم	2	18.18
لا	0	0
بعض التلاميذ	9	81.82
المجموع	11	100

جدول يبين مدى قدرة المتعلمين على إنتاج نصوص متماسكة وسليمة في بنيتها .



دائرة نسبية تبين مدى قدرة المتعلمين على إنتاج نصوص متماسكة وسليمة في بنيتها.

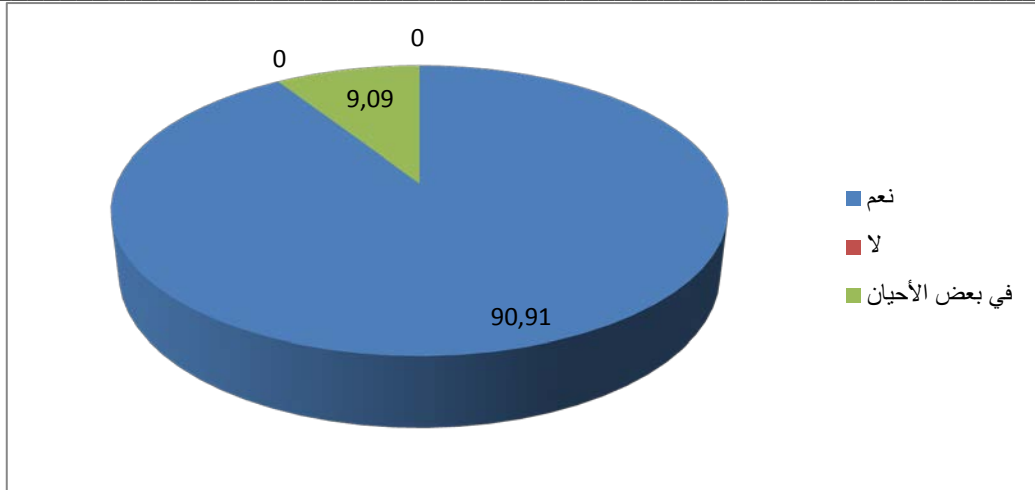
يتضح لنا من خلال الجدول أن الأغلبية (الأساتذة) إختاروا الجواب الثالث ، فليس لجل التلاميذ قدرة على إنتاج نصوص سليمة ، ومتماسكة وذلك بنسبة 81.82% ، أما الجواب الأول " نعم " فأخذ نسبة 18.18% وهذه ليست نسبة قليلة ، في حين أنه قد تم إستبعاد الإقتراح الثاني .

س10 : هل التلميذ قادرا على جعل النصوص المنتجة مطابقة للسياق الذي أنتجت فيه ؟

الإقتراح	العدد	النسبة المئوية
نعم	10	90.91
لا	0	0
في بعض الأحيان	1	9.09
المجموع	11	100

جدول بين ما إذا كان التلميذ قادرا بالفعل على جعل النصوص المنتجة مطابقة للسياق الذي أنتجت

فيه .



دائرة نسبية بين مدى قدرة ما إذا كان التلميذ قادر على جعل النصوص المنتجة مطابقة للسياق الذي أنتجت فيه .

نستنتج أن التلميذ على قدر من الكفاءة التي تأهله إلى إنتاج نصوص تطابق السياق الذي أنتجت فيه حيث أن نسبة 90.91% أخذها الإقتراح الأول "نعم"، أما الجواب الثاني "لا" فنسبته منعدمة 0% في حين تحصل الجواب الأخير (في بعض الأحيان) على نسبة 9.09% وهذه النسبة قليلة جدا.

ولمزيد من التوضيح وضعنا الجدول الموالي متتبعين مراحل مقارنة النص خطوة بخطوة

الوحدة التعليمية : مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث .

نص أدبي : أنا (إليا أبو ماضي)

القواعد	كان الدرس حول إذاء، حينئذ إذن ولا شك أنها تعريفات واستعمالات لغوية إذ، وكان الغنطلاق من النص بأمثلة أربع ومن خلال المحاورة وتطبيق الكفاءة المقارنة كان الوصول إلى المعنى يسيرا ، أما الإعراب فكان من حالة إلى أخرى متغيرا فكانت درجة استيعابه وتطبيقه متوسطة، وعليه كانت نسبة تطبيق حصص القواعد للكفاءة المقارنة حوالي (65%)	أجمل القول في تقدير النص هو عبارة عن تلخيص للنص من حيث: 1- نزعة الشاعر الإنسانية. 2- الدعوة إلى القيم الإنسانية. 3- تجسيد مبادئ المدسة الفنية (الرأطة القلمية). 4- إعتبار الأدب منبرا لمعالجة القضايا الإجتماعية الرقي بالعواطف والنفس وهي بذلك رسالة أدبية تدعو إلى الخير والحق والجمال وأمام هذه المعطيات كانت حصيلة التجارب بنسبة 90%	أفحص مظاهر التساق والانسجام	تحدثت الأسئلة عن القرائن اللغوية من ( ضماير / حروف العطف / الجملة الإسمية والفعلية فكانت الضمائر أهم قرينة لغوية بالأضافة إلى عنصر الحجاج والصور البيانية ، من ثمة الوصول إلى عناصر أخرى مكثفة دعتها الحاجة إلى الإقناع والتوجيه عبر عنصر الإلتزام ، فكانت الحصيلة التجاوب 70%	أحد بناء النص	كانت الأسئلة متعلقة بمدى تأثر التلاميذ بمادعا إليه الشاعر وتأثيرهم الأخرين في سلوكهم ، وكذا عن النمط الوصفي، فكانت نسبة الإستيعاب حوالي (80%)	مناقشة معطيات النص	حاول التلاميذ التعمق في النص من خلال بسط ما يدعو إليه الشاعر من إنسانيات مع طبقات المجتمع ، وكذا تقررب المعاني والمفاهيم ، والربط بين الجانب الفكري "المفاهيمي" واللغوي قصد تثبيت المعاني وترسيخها الإضافات/ النعوت / الأحوال) فكانت حصيلة التجارب نسبة (80%)	اكتشاف معطيات النص	انطلاقا من معطيات النص ، وفهم التلاميذ نزعة الشاعر الإنسانية كان التجاوب مع الأسئلة مميذا ، وكانت حصيلة الإستيعاب والتجاوب كبيرة بنسب 90%	اثراء الرصيد اللغوي في معاني الألفاظ ينتمي النص إلى الشعر الإجتماعي، فأدرج الشاعر كلمات متداولة فكانت حصيلة الإستيعاب جيدة حوالي (95 %)	في الحقل المعجمي تجاوب التلاميذ مع مفردات الحقل الإنسانية بنسبة 100% ، مثل الألفاظ الآتية : (حر، دافعت ، أرحم....)	في الحقل الدلالي تعامل التلاميذ مع لفظة " كريم " من جانب أدول (كرم ) غير أنه كانت هناك محاولات قريبة من الصواب وعليه الحصيلة كانت حوالي 70%
---------	---	--	--------------------------------	--	------------------	---	-----------------------	---	--------------------------	--	--	--	--

نفهم من خلال الجدول أن هناك تفاعل بين المتمدرسين والنصوص المقررة وأكبر شاهد على ذلك إجاباتهم على الأسئلة المتعلقة بالنص سواء أكان ذلك في مناقشة معطيات النص أو أي مرحلة أخرى من مراحل مقارنة النص وتوظيفهم لما تعلموه من مفردات وأساليب مختلفة لغوية وبلاغية يؤكد على أنهم على قدر من الكفاءة.

## خلاصة :

نصل في نهاية هذا الفصل إلى أن المقاربة النصية تكسب المتمدرس كما هائلا من المفردات والجمل المختلفة إسمية كانت أو فعلية ، والقرائن اللغوية كحروف الجر والعطف وأدوات الشرط ، إلى جانب المحسنات البديعية كالطباق والمقابلة، والصور البيانية كالكناية، وتدريه على توظيفها ، كما أن التقويم النقدي يوافق المحتويات المقررة، فهو لا يخرج عما درسه

والمتعلم يمتلك قدرة على إستغلال ماتعلمه وتوظيفه في ما يطلب منه سواء في البناء الفكري أو اللغوي أو التقويم النقدي وذلك واضح في نتائجهم وهذا دليل على تجاوبه مع النصوص المقررة.

**الخاتمة :**

وفي نهاية دراستنا نؤكد على أهمية الحصيلة اللغوية في حياة الفرد، ومن أجل إكتسابها وترسيخها وضعت المقاربة النصية التي إتخذت من النص محورا رئيسيا تدور حوله مختلف التعلّمات من نحو وبلاغة وعروض، والتي من مميزاتا أنها تجعل المتعلم عنصرا فعالا، ومهم يفصح عن رأيه، ويشارك في الدرس بأجوبته عن الأسئلة المتصلة بالنص وتثري محصوله الفكري والثقافي إلى أنه على الرغم من إيجابياتها الكثيرة إلا أن لها سلبيات منها إعتمادها على التعداد فكلما كان العدد مناسباً كان التحصيل أنجع، وقد بدأت الحصيلة اللغوية تتحقق بمراحل في السنوات الأولى والثانية، حيث يحاول التلميذ تجسيدها في وضعيته الإذماجية، وفيما يأخذه من إمتحانات، أما بالنسبة للسنة النهائية، فالأمر يبدو جليا من خلال ربط ما يأخذه من مكتسبات لغوية مختلفة، إلا أن المقاربة النصية تبقى نظرية فكرية قيد العمل بها.



البناء الفني :-  
(1) القضية التي سئل عليها الكاتب : فصل النقد على الأدب ،  
الخصومة بين الأدباء .

(2) نعم اعتبر الكاتب الخصومة بين الأدباء نعمة  
لأنها تهيئ مساعري الأديب وتطلق لسانه كما أنها  
وسيلة هامة وسهولة وسائل تطور الأدب ، ولو لا النقد  
لما أصبح الأدب متطوراً

(3) نمتلئ ثمره الخصومة في الأدب العربي القديم  
في ظهور رقي الهجاء ، وشعر النقائض بين جرير والفرزدق  
أما جدي بنسار وأبي نواس وغيرهم

فائدة الصراع على الأدب :-  
كما التلخيص : يتحد في الكاتب عن الخصومة بين الأدباء إلى  
تعتبر نعمة على الأدباء حيث تهيئ مساعره وتطلق  
لسانه فلو لا الخصومة الأدبية التي وضعت لنقد فكري  
والسخرية بها وبما صنعها ومؤيديها ، حيث النقد خصومة  
شريفة وغير شريفة أحياناً حيث يبين أعاليلهم ويوجه  
ضعفهم ويظهر عيوبهم . انقسم الناس إلى أنصار الهجاء  
وأنصار المحافظين وكل منهما يسعى إلى تطور الأدب فلو لا  
ثور الهجاء بين والخصومة بين الأدباء لما تقدم  
الأدب بخطوة .

البناء اللغوي :-

تكرر لفظة الخصومة في كل فقرات النص  
دورها في بناءه لتبيان نعمة الخصومة وفضلها  
على الأدباء وإظهار كل من سلبيات وإيجابيات  
الخصومة بين الأدباء

في الأعراب : ما بين قوسين

(هي التي تنسج الأديب) جملة اسمية في محل رفع خبر المبتدأ  
(فالتفضل في ذلك للنقد) جملة جواب الشرط غير الجازم  
لا محل لها من الأعراب .

لولا حرف امتناع لوجود يتقدم معنى شرط مبنى على السكون لا  
الخصومة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة  
الظاهرة على آخره .

(4) فصل النقد على الأدب حسب رأي الكاتب : يبين  
أعاليلهم ، ويضع ضعفهم ويظهر عيوبهم

(5) أمح من الخصومة بين الأدباء إلى انقسامهم إلى معسرين  
هؤلاء أنصار الهجاء بين ، أنصار المحافظين

طبيعة الصراع بينها هو صراع أدبي ، وكل منهما يسعى  
إلى تطور هذا الأدب من توجه الأدب وجهة  
جديدة وإدخال عناصر جديدة في هذا

إخاء: حرف فجائية مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

مسند (في) - يحيد اليه المسند والمسند اليه  
يكسب مسند فعل مفارع مرفوع وعلامة رفعه الهمزة  
الظاهرة على آخره  
المسند اليه "الأدب" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الهمزة  
الظاهرة على آخره.

أ) نوع الصور البيانية "يجعل كل فريق أقاتهم فيجيدونه  
ويهتفون" كناية عن صفة  
بلاغتها - تجسسية المعنى وثقوبته.

ك) وسا كل الإقناع التي استعملها بها الشاعر التكرار  
مثل لفظة القصوماء حروف العطف،  
حروف العبرة الي، من، -  
القصومات على الأدب، الصراع بين الجديد والقديم

الإسم > هجيرة

اللقب > بلعوارى

القسم، ذات

هجرة واهلها

كاتب  
عبد

✓

## التقويم النقدي ؛

تعريف فن المقال، هو قطعة نثرية محدودة الطول يتناول موضوعا في مختلف المجالات سواء سياسية أو اجتماعية

أبرز أعلامه ؛

- البشير الإبراهيمي
- طه حسين

أبرز ظواهره ؛

- صيغة تليل نقدية
- أوجه أصيب
- ألهم ضحاكته ؛

سجلت اللغة (نهضة على الأدب)

وحدة الموضوع (القصصية بين الأدباء)

تعدد صيغ المقدم، عرقيا، خانقا

التكرار، لفظة الضميمة، الأدياء

سجلت الأسلوب ووضوح

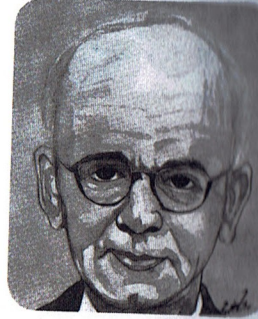
استعمال القاموس النقدية

أساليب إحصائية

إيليا أبو ماضي

### أتعرف على صاحب النص

إيليا أبو ماضي، ولد بقرية المهدلة بלבناك سنة 1889م، حيث زاول دراسته الابتدائية ثم هاجر إلى الإسكندرية بمصر ومكث بها عشر سنوات يسبح التبغ ويشغل بمطالعة الأدب العربي حتى أحس برغبة نظم الشعر فالف ديوانه «تذكار الماضي»، هاجر إلى أمريكا وأنشأ جريدة «التعمير» سنة 1916م، وأسس رفقة جبران خليل جبران «الرابطة القلمية» سنة 1920م، وأصدر هناك ديوانيه «الجداول» و«الجمال»، وإياه أجله سنة 1957م.



### تقدم النص

بين أفراد المجتمع علاقات شتى، يحكمها الوازع الإنساني، ويترجمها سلوك الأفراد حسب المواقف؛ والشاعر أبو ماضي يدعونا عبر هذه الأبيات إلى وقفة إنسانية يحكمها الخير والحق والجمال.

### النص

- 1 - حُرٌّ ومذهبٌ كلُّ حُرٍّ مذهبِي
- 2 - إني لأغضبُ للكريمِ ينوشهُ
- 3 - وأحبُّ كلَّ مهذبٍ ولوأنهُ
- 4 - يَأبَى فؤادي أن يميلَ إلى الأذى
- 5 - لي أن أرددَ مَسَاءةً بمساءة
- 6 - حَسْبُ المُسيءِ شعوره ومقاله
- 7 - أنا لا تغشني الطيالس والحلى
- 8 - عيناك من أثوابه في جنة
- 9 - وإذا بصرتَ به بصرتَ بأشمط
- 10 - إني إذا نزلَ البلاءَ بصاحبي

- 13 - وألوم نفسي قبله إن أخطأت
  - 14 - متقرَّبٌ من صاحبي فإذا مشت
  - 15 - أنا من ضميري ساكن في معقل
  - 16 - فإذا رأيته ذو الغباوة دونه
- وإذا أساء إلي لم أتعُتّب  
في عطفه الغلواء لم أتقرَّب  
أنا من خلالي سائر في موكب  
فكما ترى في الماء ظلَّ الكوكب

### أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

ينوشه: يبطش به، خلب: برق فيه سحاب لا مطر فيه، طيالس: جمع طيلس ويعادله طيلسان كساء أخضر يرتديه الخواص من المشايخ والعلماء؛ وهو من لباس العجم، سبب: مفازة؛ الأرض البعيدة المستوية، أشمط: خالط بياض رأسه سواد (في النص حكيم مجرّب)، عطفه: جانبه، الغلواء: التكبر.

- في الحقل المعجمي:

- في أيّ مجال يمكن إدراج الألفاظ الآتية: «حرّ، مهذب، دافعت، شدّدت ساعده، متقرّب، ضميري، أرحم»؟
- ايت بأربعة ألفاظ يمكن إدراجها في مجال مضادّ له.

- في الحقل الدلالي:

- وردت لفظة «كريم» في النصّ بمعنى محدّد. ما هو؟ أوردتها في كلمتين مفيدتين من الشائلك بمعنيين آخرين.

### اكتشف معطيات النص

- ما الموضوع الذي شغل بال الشاعر في هذه الأبيات؟
- عين بعض الألفاظ الدالة على ذلك
- ما الذي دفعه إلى نظم هذه القصيدة؟
- ما الدعوة التي يوجهها إلينا؟ ولم؟
- حدد الصفات التي أشاد بها والصفات التي أنكرها في هذا الصدد.
- تنوعت عواطف الشاعر؛ فهل يمكن أن تتبينها؟

### انثس معطيات النص

- تنوعت دلالات « الغائب » فهل يمكن تحديدها؟ مثل لذلك من النص.
- وظّف الشاعر الإضافات والتعوت بكثرة مثل لكل منهما مبرزا أثرهما في المعنى.
- بين الأبيات 11 و 12 و 13 علاقة فيم تكمن؟ وعم تفصح؟

## أمدد بناء النص

- ما موقف الشاعر من علاقة الإنسان بأخيه الإنسان؟
- ما آثار ذلك في نفسه وفي نفسك؟
- ما النمط الغالب على النص؟ حدد أهم خصائصه.

## أتفحص الاتساق والانسجام في بناء فقرات النص

- على من يعود ضمير المتكلم في النص؟
- على من يعود ضميرا المخاطب والغائب؟
- ما أثر هذه الضمائر في بناء النص؟
- تغير العائد عليه في ضمير المتكلم في موضع من مواضع القصيدة؛ حدد البيت. واذكر السبب.
- ما أهم القرائن اللغوية التي اهتدى إليها الشاعر في الربط بين الأبيات لرسم مشاعره وأفكاره؟
- اشتملت القصيدة على التقابل والتضاد، استخرجهما وبين أثرهما في المعنى؟

## أجمل القول في تقدير النص

- انطوى النص على قيم متعدّدة؛ أهمّها: القيمة الاجتماعية والقيمة الأدبية.
- جسّد فيه الشاعر مبادئ مدرسته الفنيّة «الرابطة القلمية» ذات الاتجاه الرومنسي والتي من أهمّها: - سهولة اللغة - ارتداء الأبيات الطابع الإنساني - النزعة الرومنسية - بُعد الصور عن التكلف والتعقيد.
- بدأ الشاعر إنساني التفكير، متقصياً جوهر الأشياء، ومثبتاً مبادئ الرابطة القلمية القائمة على اعتبار الأدب رسالة دعامتها الدعوة إلى الحق والخير والجمال.

## 1 - في مجال قواعد اللغة

### إذ، إذا، إذن، حينئذ

- تأمل الجمل الآتية الواردة في النص:

وإذا بصرت به بصرت بأشمط،

إذا نزل البلاء بصاحبي دافعت عنه بناجدي وبمخليبي،

إذا أساء إلي لم أتعتب،

فإذا رأني فكما ترى ...

- ما دلالة «إذا» في الأمثلة المذكورة؟ ما المعنى الآخر الذي تضمنته؟ وبم تعلق؟ علام دخلت؟

- بإجابتك عن هذه الأسئلة تهتدي إلى ما يأتي:

إنها ظرف لما يُستقبل من الزمان ( الفعل بعدها ماض غالباً أو مضارع ) متضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه ... وهو مضاف

- تفحص الأمثلة الآتية:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفت كل تيممة لا تنفع

وإذا أنت أكرمت الكريم ملكته

إذا المعلم كان حاضراً أتيت

- لاشك في أن «إذا» في الأمثلة المذكورة كلها ظرفية، لكن هل دخلت في كل الحالات على فعل؟ الجواب: لا؛ وعليه وجب تقدير فعل محذوف يفسره الفعل المذكور في الجملة حتى يتسنى إعراب الاسم الذي يليه.

فالمنية مثلاً فاعل لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «أنشبت»، و«المعلم» اسم لناسخ يفسره الناسخ المذكور «كان»، والجملة من الفعل المحذوف وما بعده في محل جر مضاف إليه فكيف نعرب «أنت»؟ وقد اتصل بالفعل المذكور بعده ضمير؛ يعرب توكيداً لفظياً للضمير المتصل بالفعل المحذوف المفسر بالمذكور «أكرمت».

- تأمل ما يأتي:

دخلت المدينة فإذا المؤذن ينادي إلى الصلاة.

استكتمته السر إذا طلبت منه أن يستره

أسئلة خاصة بأساتذة السنة الثالثة ثانوي لمادة اللغة العربية

- س1 : هل يشكل تعدد الأنماط التعليمية في التحصيل الدراسي ؟  
نعم  لا  نوعا ما
- س2 : هل يعد التفاوت الإجتماعي والإقتصادي الموجود بين التلاميذ معيارا للتحصيل ؟  
نعم  لا  ربما
- س3 : هل المشاكل التي تواجهها أثناء تقديم الدرس سببها الفوضى أو ضعف الإستيعاب أم اللامبالاة ؟  
الفوضى  ضعف الإستيعاب  اللامبالاة
- س4 : هل للغة العامية تأثير سلبي على إكتساب اللغة العربية الفصحى ؟  
نعم  لا  أحيانا
- س5 : هل يتفاعل التلاميذ مع ما يتم تناوله داخل القسم من نصوص ؟  
نعم  لا
- س6 : كيف هي نسبة التحصيل اللغوي بالنظر إلى الأنشطة التربوية ؟  
عالية  متوسطة  ضعيفة
- س7 : ما مدى تحقق الحصيلة اللغوية في المقاربة النصية ؟  
مقبول  ضعيف  منعدم
- س8 : نسبة توظيف المتعلمين لما يكتسبونه من مفردات من خلال مقارنة النصوص عالية أم متوسطة أم ضعيفة ؟  
عالية  متوسطة  ضعيفة
- س9 : هل التلميذ قادرا على إنتاج نصوص متماسكة وسليمة في بنيتها ؟  
نعم  لا  بعض التلاميذ
- س10 : هل التلميذ قادرا على جعل النصوص المنتجة مطابقة للسياق الذي أنتجت فيه ؟  
نعم  لا  في بعض الأحيان

## الخاتمة:

- وفي الأخير الذي لا آخر له، وبعد الدراسة النظرية والميدانية توصلنا إلى جملة من النقاط التي نتمنى أن تكون مسك الختام لهذا البحث، والتي تتمثل فيما يلي:
- 1- للحصول على اللغوية أهمية كبيرة في حياة الفرد، ومن أجل إكتسابها وترسيخها وضعت المقاربة النصية التي إتخذت من النص محورا رئيسيا تدور حوله مختلف التعلّمات من نحو وبلاغة وعروض.
  - 2- من مميزات المقاربة النصية أنها تجعل المتعلم عنصرا فعالا، ومهم يفصح عن رأيه، ويشارك في الدرس بأجوبته عن الأسئلة المتصلة بالنص، وتثري محصوله الفكري والثقافي.
  - 3- على الرغم من إيجابياتها الكثيرة إلا أن لها سلبيات منها: إعتقادها على التعداد فكلما كان العدد مناسب كان التحصيل أجمع.
  - 4- لقد بدأت الحصيلة اللغوية تتحقق بمراحل في السنوات الأولى والثانية، حيث يحاول التلميذ تجسيدها في وضعيته الإذماجية، وفيما يأخذه من إمتحانات، أما بالنسبة للسنة النهائية، فالأمر يبدو جليا من خلال ربط ما يأخذه من مكتسبات لغوية مختلفة.
  - 5- من بين التوجيهات التي نوجهها للأستاذ هي أن لا يتقيد بما هو موجود في الكتاب المدرسي .
  - 6- لتتحقق الحصيلة لا بد أن لا يتجاوز عدد التلاميذ الثلاثين.
- وفي إعتقادنا أن المقاربة النصية تبقى نظرية فكرية قيد العمل بها.

## قائمة المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع المدني، منار للنشر و التوزيع مؤسسة علوم القرآن بيروت، ط10 ، 2000.

## 2-المصادر:

الأزهر الزناد: نسيح النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى.  
الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد مكرم، ابن منظورالإغريقي المصري، لسان العرب، المجلد الخامس، دار صادر بيروت، د.ط.

الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003.  
أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، أستاذ بكلية اللغة العربية، الجزء الأول، دار الكتب المصرية.

أحمد معتوق: الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت السلسلة في يناير 1923-1990.  
أحمد عفيفي، أستاذ النحو والصرف والعروض: نحو النص، إتجاه جديد في الدرس النحوي، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، الناشر زهراء الشرق، ط1، 2001.

إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، مكتبة الأجلو المصرية، ط6.  
جميل عبد المجيد: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.  
حسن اللحية: الكفايات في علوم التربية، بناء كفاية (مجزوء الكفايات) إفريقيا، الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط2006، 1.

سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، المفاهيم والإتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة العالمية للنشر، لوبنجان، ط1991، 1.

صبيح إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421-2000م.

عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، حققها وقدم لها وعلق عليها عبد السلام الشدادى، الطبعة الخاصة في خمسة مجلدات، ج3، خزنة ابن خلدون بيت الفنون والعلوم والآداب.

عيسى مومني، أستاذ التعليم الثانوي، المنارفي اللغة العربية وآدابها، لطلاب البكالوريا، دار العلوم، ع، بعلي، د.ط.  
فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2003، 1.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مرتبا ترتيبا ألفبائي وفق أوائل الحروف، راجعه أنس محمد الشامي وكريرا جابرأحمد، دار الحديث القاهرة، ط1429، 1-2008م.



محمد الخطابي: لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، ص13.

مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ديسمبر 2003.

### 3-المراجع:

أصنامي خديجة بمساعدة الأستاذة: حنيش سميرة، تعليم وتعلم اللغة العربية وفق الطرق الواردة في المناهج الجديدة الجزائرية في مرحلة التعليم الابتدائي.

[www.aljabrabet.net](http://www.aljabrabet.net)

[www.aluka.net](http://www.aluka.net)

[www.beberjawhir.com](http://www.beberjawhir.com)

[www.djelfa.ihfo.com](http://www.djelfa.ihfo.com)

[www.dzbatna.com](http://www.dzbatna.com)

[www.elbassir.com](http://www.elbassir.com)

[www.elraad.com](http://www.elraad.com)

[www.foranhaq.com](http://www.foranhaq.com)

[www.ithadelkotabelarab.com](http://www.ithadelkotabelarab.com)

[www.kanchla-edu.com](http://www.kanchla-edu.com)

[www.ouarsenis.com](http://www.ouarsenis.com)

[www.wadilarab.com](http://www.wadilarab.com)

<https://ar.wikipedia.org>

[Dialyculturalinfo.blogspot.com](http://Dialyculturalinfo.blogspot.com)

<http://www.Facébook.com>

[hara398.blogspot.com](http://hara398.blogspot.com)

### 4- المجلة:

مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، مجلة الممارسة اللغوية، العدد الخامس و العشرون، 2014 .

الفهرس

## الفهرس:

المقدمة.....	أ
تمهيد.....	4
<b>الجانب النظري للدراسة</b>	
الفصل الأول: المقاربة النصية المفهوم و الدلالة	
المبحث الأول: تعريف النص لغة و إصطلاحا.....	5
أ- لغة.....	5
ب- النص إصطلاحا.....	5
المبحث الثاني: مفهوم القاربة النصية.....	11
المقاربة لغة.....	11
المقاربة إصطلاحا.....	12
مفهوم المقاربة النصية.....	14
المبحث الثالث: تعليمية اللغة العربية من الجملة إلى النص.....	17
1- الإنتقال من الجملة إلى النص.....	17
2- لسانيات النص.....	20
المبحث الرابع: شروط المقاربة النصية و مميزاتها.....	22
أ- شروط المقاربة النصية.....	22
ب- مميزات المقاربة النصية.....	23
خلاصة الفصل.....	25
الفصل الثاني: الحصيلة اللغوية، المفهوم، الأشكال و الأهمية	
تمهيد.....	26
المبحث الأول: مفهوم الحصيلة اللغوية.....	27
اللغة لغة.....	27
اللغة إصطلاحا.....	28
الحصيلة لغة.....	30
الحصيلة إصطلاحا.....	31
الحصيلة اللغوية.....	32
المبحث الثاني: الحصيلة اللغوية، الأشكال و المصادر.....	33
أ- أشكال الحصيلة اللغوية.....	33

34.....	ب-مصادر الحصيلة اللغوية.....
38.....	المبحث الثالث: أهمية الحصيلة اللغوية عند القارئ-المتعلم.....
38.....	أهمية الحصيلة اللغوية عند القارئ-المتعلم.....
40.....	المبحث الرابع: علاقة الحصيلة اللغوية بتعليمية النص.....
40.....	علاقة الحصيلة اللغوية بتعليمية النص.....
<b>الجانب التطبيقي للدراسة</b>	
الفصل الثالث: الحصيلة اللغوية في ضوء المقاربة النصية	
46.....	تمهيد.....
	المبحث الأول: دراسة الحصيلة اللغوية من خلال كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي-شعبة آداب و
47.....	فلسفة.....
58.....	المبحث الثاني: التقويم النقدي و المحتويات.....
60.....	المبحث الثالث: دراسة نماذج من إنتاج التلاميذ مع فحصها و نقدها.....
62.....	المبحث الرابع: نتائج الإستبيانات.....
73.....	خلاصة الفصل.....
	الخاتمة.....
75.....	الملاحق.....
	قائمة المصادر و المراجع.....
85.....	الفهرس.....